



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

بعنوان:

أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

-دراسة حالة عينة من مؤسسات برج بوعريريج-

تحت إشراف الأستاذ:

د/ رزقي محمد

من إعداد الطالبين:

- يحيى عيسى أيمن

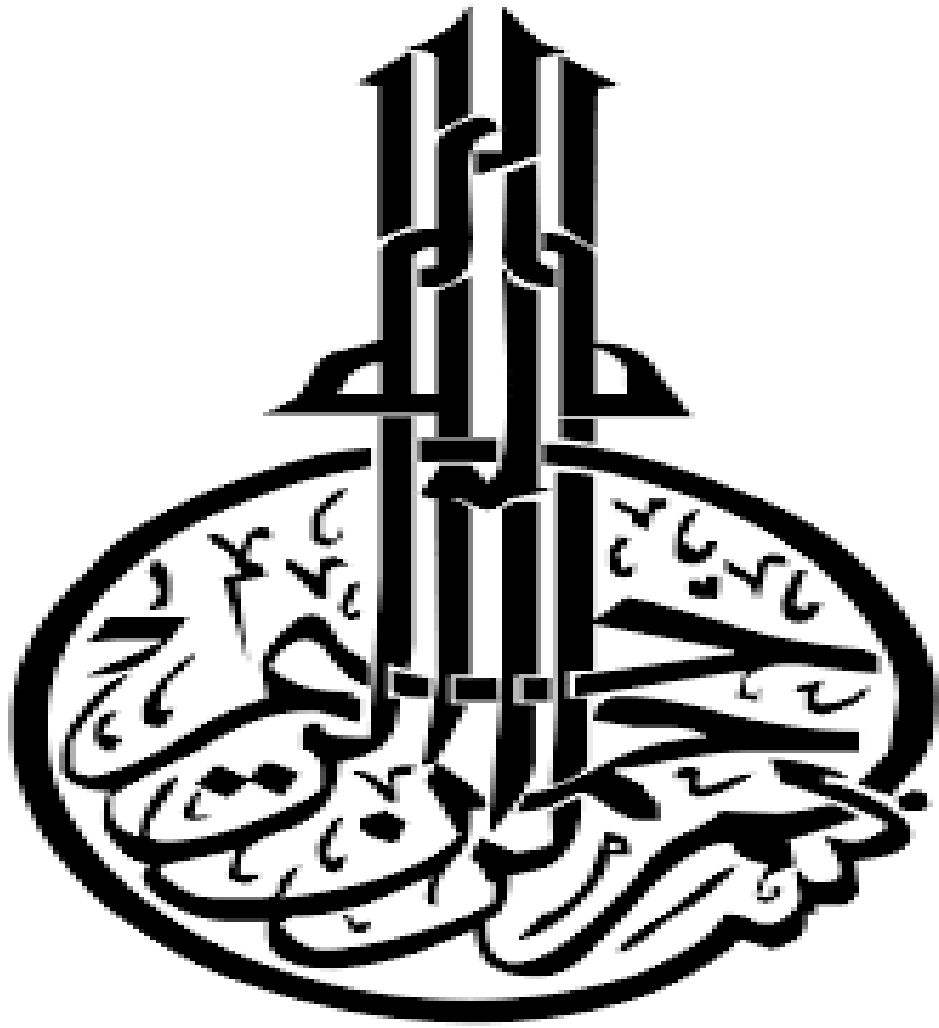
-عبول اسلام

لجنة التقييم:

اللقب والاسم	الرتبة والجامعة	الصفة
براهيمي السعيد	أستاذ محاضر جامعة برج بوعريريج	رئيسا
رزقي محمد	أستاذ محاضر جامعة برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
العمراوي زوبير	أستاذ محاضر جامعة برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية:

2022/2021



شكر وعرافان

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله و على اله و صحبه
أجمعين،

الحمد و الشكر لله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل حمدا يليق بجلاله و عظيم
سلطانه.

في البداية نتوجه بجزيل الشكر و الثناء إلى الأستاذ المشرف الدكتور "رزقي محمد" على
إرشاداته الهادفة

وحرصه الدائم على متابعة العمل في كل مراحله؛

له منا كل التقدير و الاحترام.

شكر خاص إلى كل من دعمنا بتوجيهاته الصائبة ونصائحه القيمة؛

نشكر جميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر إدارة مالية دفعة 2022.

شكرا للجميع، سدد الله خطاكم.

يحياوي عيسى أيمن

عبلول إسلام

إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما عز وجل:

وَإخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا

إلى أعظم رجل في الكون، إلى من تواضع في الأرض حمدا لله بكرة و أصيلا، إلى الذي رباني فأحسن تربيتي و علمني وهو مثلي الأعلى: أبي العزيز.

إلى من تاهت الكلمات والحروف في وصفها، والتي كانت سندا في حياتي و غمرتني بعطفها، إلى منبع الحنان : أمي الغالية إلى بسمات البيت : أخوتي وزوجة أخي

(محمد الأمين ، يونس، مريم، رشا و الكتاكت لقمان و غيث)

إلى أصدقائي الذين كانوا سندا لي:

(محمادي رضا، قندوز شعبان، تومي أكرم، عبلول إسلام، بلفر كوس منير)

إلى من ساعدني في هذا العمل : أختي مريم وزوجها.

إلى أساتذتي من طور الابتدائي إلى الطور الجامعي .

إلى زميلي : عبلول إسلام.

وجميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر إدارة مالية دفعة 2022

وإلى كل من سقط من قلبي سهوا.... أهدي هذا العمل.

يحياوي عيسى أيمن

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وهدانا إلى هذا العمل وأكرمنا بالتقوى

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء و المرسلين

أهدي ثمرة جهدي إلى من أعزنا الله بطاعتهما وكرمهما في كتابه العزيز بقوله:

« وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّنُوبِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا »

إلى من جعلت الجنة تحت قدميها، إلى التي أكرمتني الدفاء والحنان بين ذراعيها،

إلى التي تعلمت لأجلي أن تسهر الليلي، إلى التي غمرتني بدعواتها عقب كل صلاة

إلى التي ينهي القلم لذكرها "أمي الغالية" أطال الله في عمرها...

إلى الذي رباني فأحسن تربيتي و علمني، إلى من كد وكدح وشابت سواعده ليطلعنا حلالا طيبا،

" أبي العزيز" أطال الله في عمره ورزقه من الطيبات...

إليكما يا من ربباني صغيرا و دعماني كبيرا "جدي" و "جديتي" أدامكما الله نعمة و تاج فوق رؤوسنا.

إلى أخواتي جهينة وجمانة وسماح رمز سرور البيت...

إلى أقرب الناس إلى قلبي و زملائي الذين رافقوني طيلة مشواري:

"بن ظاهر محمد، كتفي أكرم، يحيايوي عيسى أيمن، مزوزي جمال، شلبابي محمد و بلجرو عامر "

إلى من قاسمني صعاب إنجاز البحث إلى صديقي يحيايوي عيسى أيمن

وإلى كل أساتذتي الذين سهروا على تعليمي وتوجيهي طيلة مشواري الدراسي..

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر إدارة مالية دفعة 2022

وكل من سقط من لساني سهوا...

عبلول إسلام

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	إهداء
I	فهرس المحتويات
V	قائمة الجداول
VI	قائمة الأشكال
أ-ت	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي	
06	تمهيد.
07	المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
07	المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية للشركات
07	أولاً: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية للشركات
10	ثانياً: العوامل التي أدت إلى بروز المسؤولية الاجتماعية.
11	ثالثاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية
12	رابعاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية
14	المطلب الثاني: أبعاد و استراتيجيات ومبادئ المسؤولية الاجتماعية
14	أولاً: أبعاد المسؤولية الاجتماعية
17	ثانياً: استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية
19	ثالثاً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية

22	المطلب الثالث: عناصر ودوافع تبني المسؤولية الاجتماعية
22	أولاً: عناصر المسؤولية الاجتماعية
24	ثانياً: دوافع تبني المسؤولية الاجتماعية
25	المطلب الرابع: أهداف المسؤولية الاجتماعية
26	المبحث الثاني: الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية
26	المطلب الأول: عموميات حول الأداء
26	أولاً: مفهوم الأداء
27	ثانياً: أبعاد الأداء
28	ثالثاً: مكونات الأداء
30	رابعاً: علاقة الأداء بالكفاءة والفعالية
32	خامساً: العوامل المؤثرة في الأداء
38	سادساً: أهمية الأداء
36	المطلب الثاني: الأداء المالي
37	أولاً: مفهوم الأداء المالي
38	ثانياً: أهمية الأداء المالي
39	المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي
39	أولاً: الفرق بين القياس و التقييم
40	ثانياً: تعريف تقييم الأداء المالي.
41	ثالثاً: أهمية تقييم الأداء المالي

42	المطلب الرابع: مؤشرات قياس الاداء المالي
42	أولاً: المؤشرات الكلاسيكية (التقليدية)
45	ثانياً: المؤشرات الحديثة
48	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
48	المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية
52	المطلب الثاني: الدراسات السابقة الاجنبية
52	المطلب الثالث: مستخلص الدراسات السابقة
53	المطلب الرابع: إضافة الدراسة الحالية
54	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: دراسة الميدانية	
56	تمهيد
57	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة الميدانية
57	المطلب الأول: طريقة الدراسة
57	أولاً: مجتمع وعينة الدراسة
57	ثانياً: طبيعة المتغيرات
58	المطلب الثاني: الأدوات والبرامج المستخدمة
58	أولاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة
59	ثانياً: البرامج المستخدمة في تحليل المعطيات
60	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها واختبار الفرضيات

60	المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية.
64	المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة لأسئلة الإستهبان
71	المطلب الثالث: اختبار الفرضيات
77	خلاصة الفصل الثاني
79	الخاتمة
83	قائمة المراجع
89	الملاحق

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
16	أبعاد المسؤولية الاجتماعية	شكل رقم(01)
17	هرم المسؤولية الاجتماعية لـ Caroll	شكل رقم(02)
18	استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية	شكل رقم(03)
31	مثلث الأداء	شكل رقم(04)
36	التكوين كاستثمار غير مادي	شكل رقم(05)
47	ملخص يمثل مؤشرات قياس الأداء المالي	شكل رقم (06)
60	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤسسة	شكل رقم(07)
61	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير ملكية المؤسسة	شكل رقم(08)
61	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير قطاع المؤسسة	شكل رقم(09)
62	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	شكل رقم(10)
63	يمثل توزيع أفراد العينة لمتغير المؤهل العلمي	شكل رقم(11)
63	يمثل توزيع أفراد العينة تبعا لسنوات الخبرة	شكل رقم(12)

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
15	أبعاد المسؤولية الاجتماعية	جدول رقم (01)
64	ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة	جدول رقم (02)
65	توزيع درجات مقياس ليكارت الخماسي	جدول رقم (03)
65	تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي	جدول رقم (04)
66	الترتيب حسب الأهمية لفقرات محور إدراك المؤسسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية	جدول رقم (05)
67	الترتيب حسب الأهمية لفقرات المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	جدول رقم (06)
68	الترتيب حسب الأهمية لفقرات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين	جدول رقم (07)
69	الترتيب حسب الأهمية لفقرات المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء	جدول رقم (08)
70	الترتيب حسب الأهمية لفقرات المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة	جدول رقم (09)
71	الترتيب حسب الأهمية لفقرات محور الأداء المالي في المؤسسة	جدول رقم (10)

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
71	تحليل الانحدار لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على الأداء المالي	جدول رقم (11)
72	تحليل الانحدار لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على الأداء المالي	جدول رقم (12)
73	تحليل الانحدار لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على الأداء المالي	جدول رقم (13)
74	تحليل الانحدار لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على الأداء المالي	جدول رقم (14)
75	نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة	جدول رقم (15)

مقدمة

أ. تمهيد:

المؤسسة هي مصدر تطور اقتصاد أي دولة، إلا أن هناك علاقة بين المؤسسات الاقتصادية والمجتمع المحلي، فهي علاقة متشابكة ولا يمكن التعامل معها على أساس كيان منفصل على الآخر. نتيجة ما رآه العالم من تغيرات في عالم الأعمال على مستوى الاقتصادي والبيئي وكذلك الاجتماعي فكانت نقطة البداية في بداية القرن العشرين مع ظهور الثورة الاقتصادية وتعطش المؤسسات وتوجهها نحو تعظيم الأرباح فقط، مما جعلها تستنزف الثروات الطبيعية وكذلك استنزاف اليد العاملة كتشغيل الأطفال وسوء معاملة العاملين وعدم رعايتهم صحيا.... الخ، فظهرت ما تسمى بالإدارة الحديثة حيث ركزت هذه الأخيرة على العلاقات الاجتماعية والإنسانية وتحسين ظروف العمل وقد كان هذا دائما في اطار بلوغ الهدف الرئيسي للمؤسسة السطر وهو تعظيم الأرباح وتحسين الأداء المالي.

ومع تفاقم المشاكل الاجتماعية مع مرور الوقت وظهور مصطلح العولمة الذي جعل العالم قرية صغيرة، جعل المؤسسات في الآونة الأخيرة ملزمة على احترام المجتمع المحلي الناشطة فيه بغض النظر عن الهدف الاقتصادي الذي تسعى إليه فقد لوحظ اهتمام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع والبيئة فقد أصبحت ملزمة سواء من تلقاء نفسها أو تحت ضغط جهات مهنية مختصة بالوفاء بأشكال مختلفة من مسؤوليتها الاجتماعية.

كما يعد الأداء المالي الجيد من أهم مميزات نجاح إدارة المؤسسة حيث أنه يتغير باستمرار بسبب بيئة المؤسسة والعديد من المتغيرات الأخرى والتي من بينها المسؤولية الاجتماعية. فقد كانت عملية تقييم الأداء المالي تستند إلى مجموعة من المقاييس التي تقيس نجاح أو فشل مؤسسة ما، فإن هذه المقاييس هي المعايير التي يمكن من خلالها تقدير درجة تحديد الهدف. حيث تتضمن عملية تقييم الأداء المالي تحليل مؤشرات الأداء المالي منها مؤشرات كلاسيكية وأخرى حديثة.

ب. الإشكالية:

ضمن هذا السياق يتبادر لدينا التساؤل الرئيسي التالي: " ما مدى تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؟ "

ولمعالجة الإشكالية محل الدراسة نطرح الأسئلة الفرعية الآتية:

➤ ماهية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات؟

➤ ما المقصود بالأداء والأداء المالي؟

- كيف يقاس الأداء المالي؟ وماهي المؤشرات المستخدمة في ذلك ؟
- هل التزام المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالمسؤولية الاجتماعية يؤثر على أدائها المالي ؟ وما طبيعة هذا الأثر ؟

ت. الفرضيات:

- H01:** تؤثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة.
وتتدرج تحت هذه الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية التالية:
- H01-01:** تؤثر المسؤولية الاجتماعية في جانبها المتعلق بالمجتمع على الأداء المالي.
H01-02: تؤثر المسؤولية الاجتماعية في جانبها المتعلق بالعاملين على الأداء المالي.
H01-03: تؤثر المسؤولية الاجتماعية في جانبها المتعلق بالعملاء على الأداء المالي.
H01-04: تؤثر المسؤولية الاجتماعية في جانبها المتعلق بالبيئة على الأداء المالي.

ث. أسباب إختيار الموضوع:

- تكمن دوافع اختيار موضوع محل الدراسة فيما يلي:
- تناسب الموضوع محل الدراسة مع التخصص.
 - الميول الشخصي لهذا النوع من المواضيع.
 - الرغبة في الاطلاع على ماهية المسؤولية الاجتماعية وكيفية تأثيرها على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.
 - نقص البحوث حول هذا الموضوع بالنسبة لمؤسسات عينة الدراسة ومحاولة لفت انتباه الطلبة لاثرائه.

ج. أهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، كما تهدف أيضا إلى التعرف على:
- المسؤولية الاجتماعية للشركات وأبعادها.
 - الأداء المالي ومؤشرات قياسه.
 - طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

ح. حدود الدراسة:

تميزت دراستنا بحدود زمنية وحدود مكانية يمكن التعبير عنها كما يلي:

أ- **حدود زمنية:** تمثلت الحدود الزمنية للدراسة في الفترة الممتدة بين 3 ماي 2022 إلى غاية 15 ماي 2022.

ب- **حدود مكانية:** تمثلت الحدود المكانية في مؤسسات اقتصادية عمومية وخاصة لولاية برج بوعريريج.

خ. **منهج الدراسة:**

بناء على طبيعة الإشكالية ودراسة الموضوع، اعتمدنا على المنهج الوصفي عند القيام بالدراسة النظرية بصفته الأكثر تناسبا مع هذا الموضوع. أما بالنسبة للجانب التطبيقي اعتمدنا على منهج الاستنباطي من خلال دراسة على عينة من مؤسسات الاقتصادية بولاية برج بوعريريج.

د. **صعوبات الدراسة:**

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات وبالنسبة لدراستنا تمثلت أهم الصعوبات في:

- صعوبة قبول الاستبيانات من طرف المؤسسات.
- امتناع بعض المؤسسات للإجابة على الاستبيانات.
- ضيق الوقت مما نتج عنه صغر حجم عينة المؤسسات الاقتصادية فقط.

ذ. **هيكل الدراسة:**

لدراسة هذا الموضوع وللإجابة على الإشكالية وكذا الأسئلة الفرعية، تم تقسيم موضوع البحث إلى فصلين كما يلي:

الفصل الأول : يتناول الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وذلك من خلال تقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث، ففي المبحث الأول قمنا بعرض مفاهيم أساسية للمسؤولية الاجتماعية وهذا من خلال تطورها ونشأتها وتطور مفهومها، بالإضافة إلى توضيح أبعاد وإستراتيجيات ومبادئ وعناصر المسؤولية الاجتماعية وبعدها تطرقنا إلى أهمية المسؤولية الاجتماعية، أما في المبحث الثاني تناولنا عموميات حول الأداء المالي من خلال أبراز مفهومه وأهميته ومؤشرات قياسه وتطرقنا كذلك إلى تقييم الأداء المالي وأهميته، أخيرا في المبحث الثالث قمنا بتخصيصه للدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا.

الفصل الثاني : قمنا في هذا الفصل بإسقاط الدراسة النظرية على واقع عينة من المؤسسات الاقتصادية لولاية برج بوعريريج، حيث تم تقديم مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى البرامج والأدوات المستخدمة في

حل الإشكالية المطروحة، من خلال أداتي الاستبيان وبرنامج التحليل الإحصائي للوقوف على مدى تأثير تطبيق المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي المؤسسات الاقتصادية لولاية برج بوعريرج.

الفصل الأول:

الاطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية و الأداء المالي.

تمهيد:

نتيجة التطورات الاقتصادية، السياسية والاجتماعية ركز العديد من الباحثين على ضرورة ابتعاد المؤسسات عن الاهتمام بالأرباح كهدف وحيد حيث لم يعد تقييم المؤسسات يعتمد على الأرباح التي تحققها فقط، كونها غير معزولة عن المجتمع فظهر نتيجة ذلك مصطلح المسؤولية الاجتماعية للشركات SCR، (وبعني هذا الأخير أنه التزام أخلاقي تجاه المجتمع الذي تنشط فيه)، بسبب ان قطاع الأعمال قد أصبح عرضة لانتقادات من قبل المجتمع من جراء عدم التزام الشركات بهاته المسؤولية وما ينتج عنه من آثار سلبية، فأصبحت المؤسسات مرغمة على التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تنشط فيه من خلال مساهمتها في تحسين المستوى المعيشي للأفراد وكذا حماية البيئة وتنميتها.

ومن هنا حاول العديد من الباحثين في هذا المجال إلى قياس مدى قيام المؤسسات بمسؤوليتها الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالأداء المالي حيث يعتبر هذا الأخير المحصلة الأساسية للأنشطة التي تقوم بها المؤسسة وكونه يعكس الوضعية المالية خلال مدة زمنية معينة.

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى الإطار النظري حول المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي حيث سيتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث كالآتي:

❖ **المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية للشركات.**

❖ **المبحث الثاني: الأداء المالي.**

❖ **المبحث الثالث: الدراسات السابقة.**

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

إن نمو المسؤولية الاجتماعية وتطورها هو نتيجة طبيعية لاستجابة الشركة الناجحة لاحتياجاتها البيئية الاجتماعية ومصالح الآخرين. إنها نتيجة العديد من المشاكل والأزمات العديدة لحرية الأعمال ونظرتها الضيقة لمصالحها على حساب المجتمعات التي تعمل فيها، لم يعد بإمكان المؤسسات أن تظل حرة، خاصة بعد أن أصبحت واعية اجتماعياً وبيئياً. لهذا السبب أجبرهم هذا الوعي على تحمل المسؤولية الاجتماعية، والتي أصبحت فيما بعد أحد اهتماماتها.

المطلب الأول: المسؤولية الاجتماعية للشركات

يحتل موضوع حوكمة الشركات اليوم أهمية كبيرة نظراً للدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في اقتصاديات الدول باعتبارها أساساً للتنمية الاقتصادية، حيث تعتبر حوكمة الشركات من بين المفاهيم التي إرتبطت كثيراً بالأزمات المالية، والأخلاقية، والفساد الذي ساد كبرى الشركات في العالم، إذ تهدف هذه الأخيرة في مجملها إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء مع ضمان استمرارية ذلك، حيث أدركت المؤسسات بضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية واقتصار دورها على خدمة مصالحها الذاتية إلى نشاطات تتعلق بالمجتمع والبيئة، والأخذ بعين الاعتبار توقعات شرائح مخلفة للمجتمع يغلب عليها طابع الاهتمام بالعاملين والبيئة بصورة لا تضر قيام المؤسسة بوظائفها الأساسية، ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح المسؤولية الاجتماعية للشركات.

أولاً: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية للشركات

إن ظهور المسؤولية الاجتماعية للشركات ليس عرضياً، ولكنه نتيجة للعديد من العوامل أو المساهمات. يشير أتباع التطور التاريخي لهذا المفهوم إلى أن جذوره هي مسؤولية الفرد تجاه المجتمع، وأن المؤسسة ليست سوى اجتماع منظم لمجموعة من الناس، تحدده جهوده وإرادته.

وعليه يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية للفرد تجاه المجتمع كانت بدايتها ببداية الحياة، ولكن ما سيتم الاهتمام به في هذا العنصر هو كيفية الانتقال هذا المفهوم ليصبح متعلقا بالمؤسسات. بذلك فقد تطور هذا المفهوم وفقا لمراحل التالية:¹

1- الثورة الصناعية: تميزت المرحلة بوجود استغلال غير عقلاني لجهود العاملين والموارد البشرية، حيث تم تشغيل الاطفال والنساء لساعات طويلة وفي ظروف عمل قاسية وأجور منخفضة، وما يلاحظ من هذا الوضع أن المالكين هم المستفيد الأول، ولا وجود لاهتمام بالعمال والمجتمع والوعي البيئي، وهذا راجع لكون الثورة الصناعية كانت في بدايتها. كما ان وفرة المياه والمساحات الشاسعة والموارد الطبيعية غير مستغلة لم تثر انتباه المجتمع بدافع زيادة كفاءة استغلال الموارد خاصة القوى العاملة، اتجه البحث في هذه المرحلة عن كيفية تحسين الإنتاجية، كان ذلك من خلال دراسة الوقت وكيفية انجاز العمل الأفضل بالتركيز على تحفيز العاملين بالوسائل المادية وهنا تظهر المسؤولية الاجتماعية مجسدة في وعي بسيط تجاه تحسين الأجور.

2- مرحلة توسع حجم المؤسسات: تميزت هذه المرحلة بالتخصص في العمل والاستنزاف الكبير للموارد الطبيعية نظرا لضخامة حجم المؤسسات، وتركيزها على تعظيم أرباحها مهملة بذلك الجوانب الاجتماعية، البيئية والأخلاقية في أعمالها.²

3- مرحلة تأثير الفكر الاشتراكي: التطور المهم في هذه المرحلة يتمثل في كون أفكار الاشتراكية ما هي إلا تحدي للمؤسسات الخاصة بضرورة تحمل مسؤولية أطراف أخرى بالإضافة الى المالكين، حيث هذه الأفكار من العلامات البارزة التي دفعت المؤسسات في الغرب إلى تبني الكثير من عناصر المسؤولية، حيث كانت أبرز مطالب العاملين ما يتعلق بظروف العمل والتقاعد والضمان الاجتماعي وإصابات العمل والاستقرار الوظيفي.³

4- مرحلة الكساد الاقتصادي الكبير والنظرية "الكينزية": مع حدوث الكساد العالمي الكبير وانهار الشركات الصناعية وتسريح آلاف العاملين والموظفين أدى ذلك إلى اضطرابات كثيرة تطلبت تدخل الدولة لحماية مصالح العاملين وإيجاد فرص عمل بديلة لهم، وهنا ظهرت نظرية "كينز" الشهيرة والتي

¹ نويحي فاطمة الزهراء، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، اطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019-2020، ص63.

² المرجع نفسه، ص63.

³ الطاهر خامرة، المسؤولية البنائية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2006-2007، ص77.

تعارض مبدأ الحرية الاقتصادية المطلقة، حيث شجع كينز الحكومة للتدخل وبدرجة معقولة لإعادة التوازن الاقتصادي، وقد أدت آراء كينز إلى تكوين أرضية كتوجيهات أولية للاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية.¹

5- مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية: تعزز هذه المرحلة دور النقابات خاصة في مطالبة بتحسين ظروف العمل وسن القوانين التي تحمي العاملين وتعزز مشاركتهم في مجلس الإدارة، كما تعزز هذه المرحلة أيضا النظام الاشتراكي.

ان هذه الأحداث انعكست بشكل كبير على المؤسسات، حيث تم تحديد حد أدنى للأجور وإشعار العاملين بروح المسؤولية في الإدارة وتجديد نظم التأمين الاجتماعي والصحي وقوانين معالجة حوادث العمل وظهور جمعيات حماية المستهلك خاصة في دول الغربية، وهذا ما يفسر نقلة نوعية في تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات.²

6- مرحلة بروز جماعات الضغط: أدت المراحل السابقة إلى بروز ما يسمى بجماعات الضغط (جماعات المصالح) التي أصبحت قوة لا يستهان بها من حيث تأثيرها على قرارات المؤسسات، حيث تمثل جماعات الضغط مصالح شريحة واسعة من المستفيدين كجمعيات حماية المستهلك، جمعيات حماية البيئة...، ويتمثل تأثيرها في فرض خيارات على المؤسسات مباشرة أو في شكل ضغوط على الحكومات والتي تنعكس على المؤسسات بشكل غير مباشر.

تعززت المسؤولية الاجتماعية أكثر في هذه المرحلة وأصبحت أكثر تجسيدا، حيث تم تطوير معايير واضحة ومؤشرات قياس كمية من قبل المنظمات الدولية خصوصا المتعلقة بالتنمية المستدامة.³

7- مرحلة اقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية: تتسم هذه المرحلة بتغير طبيعة الاقتصاد وبرزوا ظواهر مثل العولمة والخصخصة واتساع نمو قطاع الخدمات وازدهار تكنولوجيا المعلومات وانتشار شبكات المعلومات، حيث ولدت صناعة المعلوماتية وشبكة الانترنت قيما وجرائم جديدة وأنواعها من الانتهاكات والتجاوزات التي ترتبط بالطبيعة الرقمية للاقتصاد الجديد.

كل هذا أدى بالمؤسسات الاقتصادية باتجاه تطوير مبادراتها الاجتماعية خصوصا وأن انهيار بعض المؤسسات العملاقة في الاقتصاد الأمريكي مثل (انرون) نتيجة عدم التزامها بالمسؤولية الاجتماعية من

¹ نضال عمر عبد المعطي زلوم، نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، أطروحة الدكتوراه، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، 2011، ص 15.

² نويحي فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص 65.

³ المرجع نفسه، ص 65.

حيث الإفصاح المحاسبي عن موقفها المالي وأصولها المالية الحقيقية وتضخيمها بهدف تعظيم قيمة السهم بشكل غير صحيح الأمر الذي ألحق أضرارا بالمالكين والمستهلكين والمجتمع على حد سواء.¹

ثانيا: العوامل التي أدت إلى بروز المسؤولية الاجتماعية.

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن بروز وتنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء نتيجة العديد من التحديات كان من أهمها:²

- أ. **العولمة:** وتعد من أهم القوى الدافعة لتبني المنظمات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من المؤسسات متعددة الجنسية ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية، وأصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وبأنها لا تسمح بتشغيل الأطفال، كما تهتم بقضايا البيئة على الموارد الطبيعية.
- ب. **تزايد الضغوط الحكومية والشعبية:** من خلال التشريعات التي تتنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة، الأمر الذي قد يكلف المؤسسة أموالا طائلة إذا ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات، وبخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة والخروج من السوق بشكل عام.
- ت. **الكوارث والفضائح الأخلاقية:** حيث تعرضت الكثير من المؤسسات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتكبد أموالا طائلة كتعويضات للضحايا أو خسائر نتيجة المنتجات المعيبة.
- ث. **التطورات التكنولوجية المتسارعة:** والتي صاحبها تحديات عديدة أمام مؤسسات فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين وتنمية متخذي القرار، خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد قائم على المعلومات والمعرفة، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري من رأس المال المادي، وبالتالي نجد أنه مع تغير بيئة العمل العالمية، فإن متطلبات النجاح والمنافسة تغيرت أيضا، إذ أصبح لازما على المؤسسات أن تضاعف جهودها وأن تسعى نحو علاقات إستراتيجية أكثر عمقا مع المستهلكين والعاملين وشركاء العمل ودعاة حماية البيئة والمجتمعات المحلية والمستثمرين، حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق.

¹ الطاهر خامرة، مرجع سابق، ص79.

² برقي سارة، دور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة في بناء الصورة الذهنية للمؤسسة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التجارة، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، الجزائر، 2015-2016، ص11.

ثالثاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

هناك العديد من التعريفات للمسؤولية الاجتماعية بين المفكرين والكتاب، مما يدل على أن تعريف المسؤولية الاجتماعية ليس ثابتاً، بل ديناميكياً وواقعياً ومتطوراً مع تطور الظروف البيئية الداخلية والخارجية للمؤسسة، وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

- عرف " Drucker " المسؤولية الاجتماعية بأنها: " التزام المنشأة اتجاه المجتمع العاملة به وأن هذا الالتزام يتسع باتساع شريحة أصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباين وجهاتهم".¹
- كما قام "Holmes" سنة 1985 بتعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها "الالتزام الشركات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث وخلق فرص العمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها".²
- ويعرف "Bowen" المسؤولية الاجتماعية على أنها: "الالتزام المؤسسات بتوضيح سياسات اتخاذ القرار، ومتابعة خطط العمل المرتبطة بالأهداف والقيم الاجتماعية"، كما يرى كل من الباحثين "Cochran" et "Wartick" أن المسؤولية الاجتماعية تعبر عن مؤسسة مسؤولة اجتماعياً، أخلاقيات الأعمال، الالتزام اتجاه المجتمع، مؤسسة مواطنة و مؤسسة مستدامة.³
- وتعرفها اللجنة الأوروبية في الكتاب الأخضر لسنة 2001 تحت عنوان "تشجيع البحث الأوروبي في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات"، على أنها " توحيد الاهتمامات والاعتبارات الاجتماعية والبيئية للمؤسسات من خلال أنشطتها التجارية، عملياتها، فعاليتها، وتفاعلها مع أصحاب المصالح سواء كانوا داخليين أم خارجيين (مساهمين، أفراد، زبائن، مجهزين، شركاء، جماعات إنسانية....) على أساس طوعي (إرادي) تجاوز للالتزامات المنصوص عليها قانوناً، والاستثمار في الرأسمال البشري والبيئي".⁴

¹ برقي سارة، مرجع سابق، ص 11.

² شكة عبد الله، تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، الجزائر، 2015/2014، ص8.

³ برقي سارة، مرجع سابق، ص12.

⁴ بن جمعة نبيل، المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة البليدة 2، البليدة، الجزائر، 2013، ص27.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

- عرفها الاتحاد الأوروبي بأنها: "مفهوم تقوم من خلاله الشركات يتضمن اعتبارات بيئية واجتماعية في أعمالها وفي تفاعلها مع أصحاب مصالح بشكل تطوعي".¹
- كما عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية لرجال الاعمال على أنها: "التزام أصحاب المؤسسات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي بهدف تحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد كما أن الدور التنموي الذي يقوم به القطاع الخاص يجب أن يكون مبادرة داخلية وقوة دفع ذاتية من داخل صناع القرار في المؤسسة".²
- أما غرفة التجارة العالمية فقد عرفتتها بأنها: "جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق اعتبارات أخلاقية واجتماعية"³
- من التعريفات السابقة ، يمكننا تعريف المسؤولية الاجتماعية على "أنها التزام مؤسسة والتزامها بالاقتصاد والتنمية، والاعتناء بشكل مشترك بالموظفين الداخليين والمواضيع الخارجية الأخرى مثل الأفراد والمجتمع والبيئة".

رابعا: أهمية المسؤولية الاجتماعية

هناك وجهات نظر متعارضة حول تبني المسؤولية الاجتماعية لمزيد من الدور الاجتماعي، وعلى العموم هناك اتفاق عام يكون المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بحدود معينة تمثل عملية مهمة ومقيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات والضغوط المفروضة عليها، ومن شأن الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تحقيق عدة مزايا بالنسبة للمجتمع والدولة والمؤسسة أهمها مايلي:⁴

1- بالنسبة للمؤسسة:

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة.

¹ زياد مراد، ساولي تاسعديت، "دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في دعم أخلاقيات العمل"، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد 02، العدد 01، 18-03-2021، الجزائر، 2021، ص 169.

² World Bank, **Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania**. Working Paper, March 2005,p1.

³ طريف امينة وآخرون، "أخلاقيات العمل كأحد مستلزمات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 08، العدد01، 30-12-2021، الجزائر، 2021، ص454.

⁴ الطاهر خامرة، مرجع سابق، ص ص 85-86.

- من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.
- تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع.
- كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

2- بالنسبة للمجتمع:

- نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح.
- الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة التنقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

3- بالنسبة للدولة:

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهمتها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.
- المساهمة في التطوير التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.

المطلب الثاني: أبعاد و استراتيجيات ومبادئ المسؤولية الاجتماعية

يتفق العديد من الباحثين على أن المؤسسات تقوم بالعديد من المسؤوليات الاجتماعية التي تنحصر في الأبعاد والمبادئ التالية:

أولاً:أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

من بين الرواد الباحثين و الإداريين الاجتماعيين الذين ركزوا على البعد الاجتماعي للمؤسسات نجد "Caroll" الذي قدم نموذجاً أكثر من النماذج شهرة، حيث يعتمد هذا النموذج في مجال المسؤولية الاجتماعية على أربعة أبعاد أساسية هي:¹

أ. **البعد الاقتصادي:** تتضمن فكرة المسؤولية الاجتماعية بالدرجة الأولى على التركيز على تحقيق الأرباح للمالكين والإدارة والعاملين والمساهمين فيها، كما أن "Drucker" عبر عن ذلك بقوله "إن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تتمثل أولاً بتحقيق الأرباح الاقتصادية التي تمكنها من تغطية التكاليف المستقبلية لأنه إذا لم تستطع المؤسسة تحقيق هذه الأرباح فإنها لن تتمكن من تلبية أية مسؤوليات اجتماعية أخرى، لهذا فإن المسؤولية الاجتماعية تركز على بعدين اقتصادي واجتماعي ويرى الباحثون أن كلا من البعدين مهم ونستطيع أن نركز على واحد ونهمل الآخر بل يجب أن يكونا في توازن مع بعض حتى تتحقق المسؤولية الاجتماعية إضافة إلى تحقيق الربح لباقي الأطراف التي تتأثر بقرارات الأنظمة واللوائح النافذة.

ب. **البعد القانوني:** هناك من يرى أن المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام وواجب قانوني أي أن المؤسسات عند ممارستها لأنشطتها ووظائفها المختلفة يجب أن تكون متفقة ومتطابقة مع منظومة القوانين والتشريعات النافذة إلى جانب سعي هذه المؤسسات إلى تحقيق أهدافها الربحية.

ت. **البعد الأخلاقي:** يستند الى مبادئ ومعايير أخلاقية وكذلك الى أعراف وقيم اجتماعية وفي اطارها توجد مؤشرات عديدة تندرج في إطار تكافؤ الفرص والتوظيف والجوانب الاخلاقية في استهلاك ومراعاة مبادئ حقوق الانسان واحترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وغيرها.²

¹ سميرة لغويل، نوال زمالي، "المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016، جامعة تبسة، الجزائر، 2016، ص ص 304-304.

² طاهر امينة، " أثر المسؤولية الاجتماعية على ولاء الزبون في شركة تيلواز"، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 04، 31-12-2020، الشلف، الجزائر، 2020، ص 103.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

ث. البعد الخيري: ويرتبط بمدى تطوير نوعية الحياة بشكل عام وما يتفرع عن ذلك من عناصر ترتبط

بالذوق العام ونوعية ما يتمتع به الفرد من غذاء وملابس وغيرها من جوانب أخرى.¹

ومن خلال هذه الأبعاد حسب "Caroll" نجد أنها أبعاد مترابطة ومتكاملة بحيث يجب على المؤسسة

أن تركز على بعد وتمهل البعد الآخر مثلا أن لا تركز على مسؤوليتها الاجتماعية دون أن تكون قد

لبت مسؤوليتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية.²

ويوضح الجدول التالي خلاصة لممارسات الأكثر شيوعا في دول العالم والتي يمكن أن تعتبر

أبعادا أساسية لمحتوى المسؤولية الاجتماعية وعناصرها الأساسية والفرعية.

جدول رقم (01): يوضح أبعاد المسؤولية الاجتماعية

البعد	العناصر الأساسية	العناصر الفرعية
الاقتصادي	المنافسة العادلة	<ul style="list-style-type: none"> ➤ منعا لاحتكار وعدم الاضرار بالمستهلكين. ➤ احترام قواعد المنافسة وعدم الاحاق الاذى بالمنافسين.
	التكنولوجيا	<ul style="list-style-type: none"> ➤ استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي والخدمات التي يمكن أن يوفرها. ➤ استخدام التكنولوجيا في معالجة الأضرار التي تلحق بالمجتمع والبيئة.
القانوني	قوانين حماية المستهلك	<ul style="list-style-type: none"> ➤ عدم الإنجاز بالمواد الضارة على اختلاف أنواعها. ➤ حماية الأطفال صحيا وثقافيا. ➤ حماي المستهلك من المواد المزيفة والمزورة.
	حماية البيئة	<ul style="list-style-type: none"> ➤ منع تلوث المياه والهواء والتربة. ➤ التخلص من المنتجات بعد استهلاكها. ➤ منع الاستخدام النصفي للمواد. ➤ صيانة الموارد وتنميتها.
	السلامة والعدالة	<ul style="list-style-type: none"> ➤ منع التمييز على أساس لعرق أو الجنس أو الدين. ➤ ظروف العمل وعمل الأحداث و صغار السن. ➤ إصابات العمال. ➤ التقاعد وخطط الضمان الاجتماعي. ➤ عمل المرأة وظروفها الخاصة. ➤ المهاجرين وتشغيل غير القانونيين.
الاخلاقي	المعايير الأخلاقية	<ul style="list-style-type: none"> ➤ مراعاة الجوانب الأخلاقية في الاستهلاك. ➤ مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف. ➤ مراعاة حقوق الإنسان.
	الأعراف والقيم الاجتماعية	<ul style="list-style-type: none"> ➤ احترام العادات والتقاليد. ➤ مكافحة المخدرات والممارسات الغير أخلاقية.

¹ المرجع نفسه، ص103.

² سميرة لغويل، نوال زمالي، مرجع سابق، ص305.

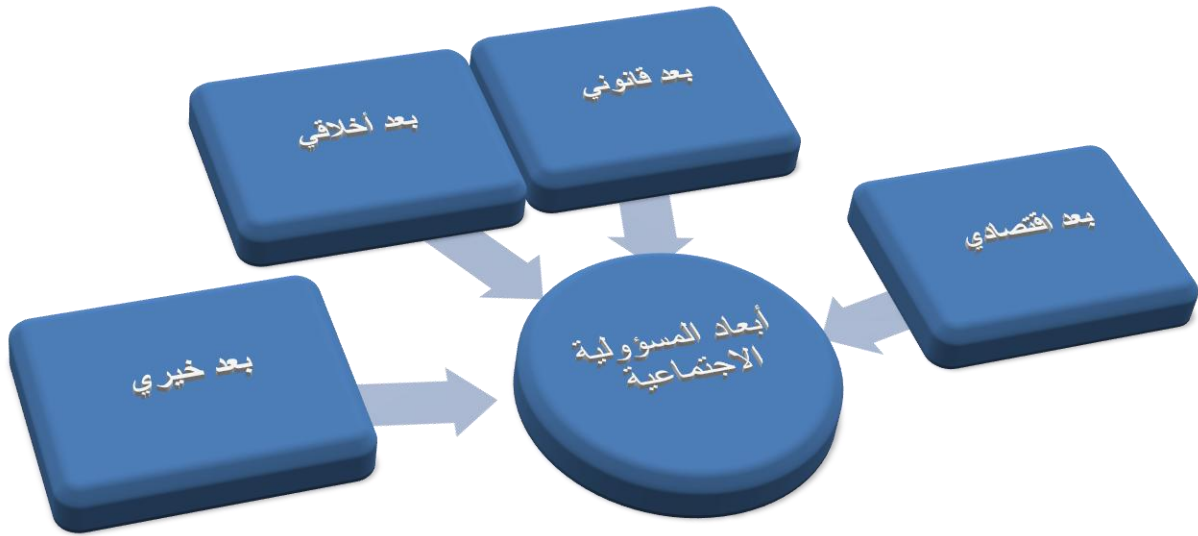
الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

الاجتماعي (الخيرى)	نوعية الحياة	➤ نوع التغذية. ➤ الملابس. ➤ الخدمات. ➤ النقل العام. ➤ الذوق العام.
-----------------------	--------------	--

المصدر: سميرة لغويل، نوال زمالي، "المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد27، ديسمبر2016، جامعة تبسة، الجزائر، 2016، ص 305.

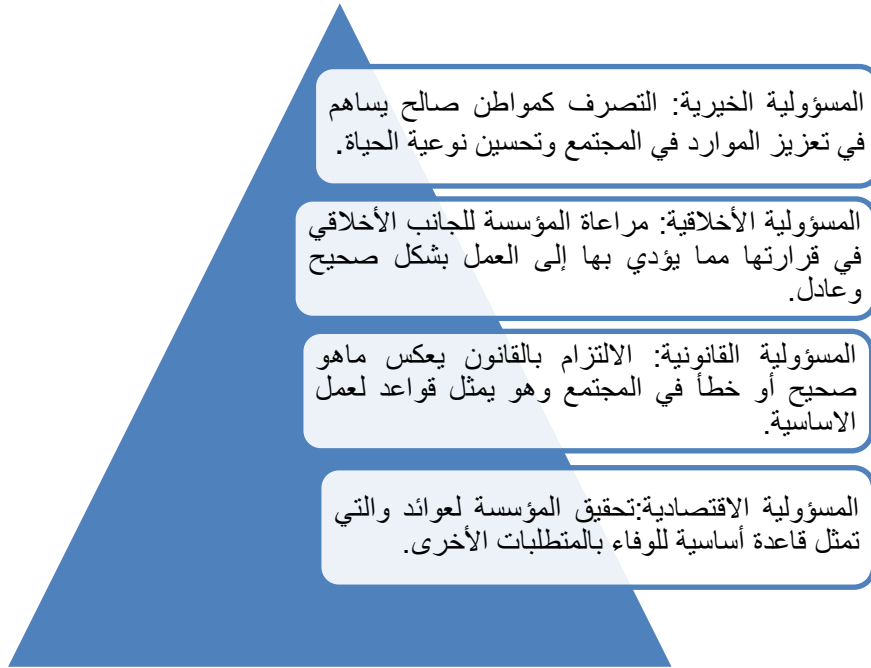
المسؤولية الاجتماعية الشاملة=المسؤولية الاقتصادية+المسؤولية القانونية+المسؤولية الاخلاقية+ المسؤولية الخيرية.

شكل رقم (01): أبعاد المسؤولية الاجتماعية



المصدر: من اعداد الطالبين.

شكل رقم (02): هرم المسؤولية الاجتماعية لـ "Carroll"



المصدر: إيمان بن عزوز، تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015، ص19.

ثانيا: استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية

من خلال أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي بينها "Carroll" نستنتج أن المؤسسات الاقتصادية تتبع أربع استراتيجيات والتي نلخصها فيما يلي:¹

- أ. الإستراتيجية الاستباقية (التطوعية): من خلال هذه الإستراتيجية تتبنى المؤسسة دورا اجتماعيا واسعا، حيث تأخذ مصلحة المجتمع في كل قراراتها، وتحرص أن لا تكون القرارات التي تتخذها معاكسة لتطلعاته، وتسعى لتلبية كل المتطلبات الاقتصادية، القانونية والأخلاقية.
- ب. الإستراتيجية التكيفية: في هذا النمط تكون المؤسسة قد خطت خطوة أخرى باتجاه المساهمة في الأنشطة الاجتماعية حيث يكون لها دور اجتماعي واضح من خلال تبني الإنفاق على الجوانب المرتبطة بالمتطلبات الأخلاقية والقانونية إضافة إلى المتطلبات الاقتصادية.

¹ مرزوقة أمال، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة سطيف 01، الجزائر، 2014-2015، صص 18-19.

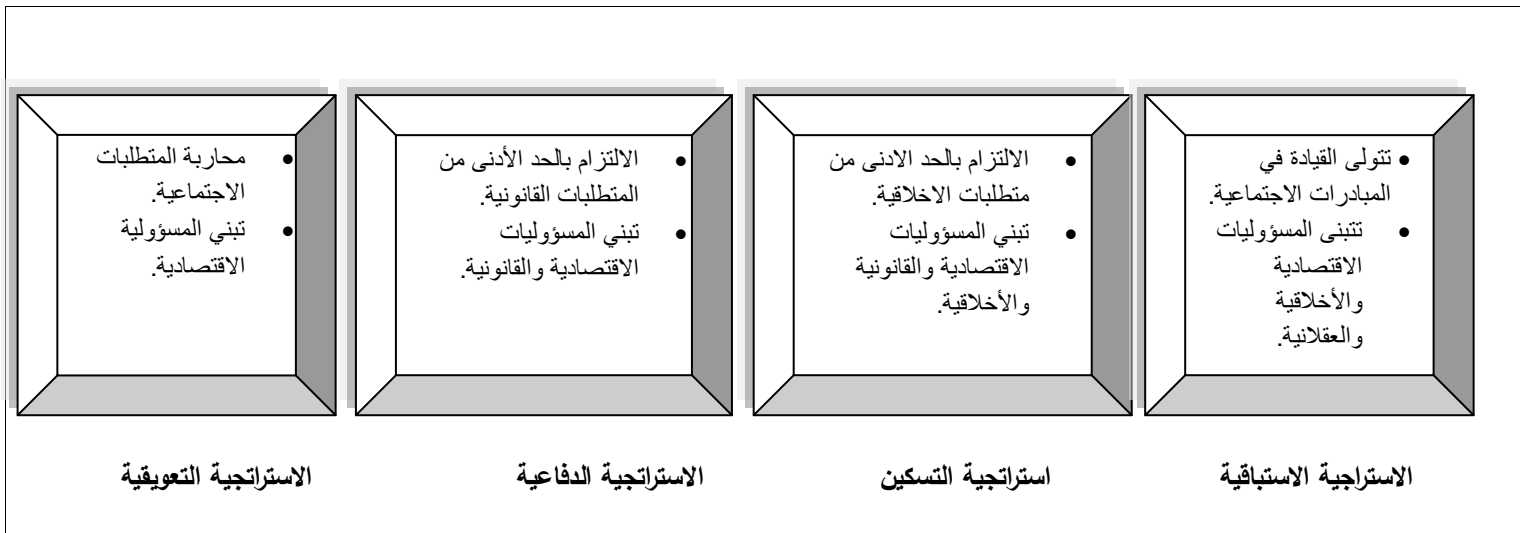
الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

ت. الإستراتيجية الدفاعية: تعني القيام بدور اجتماعي محدود لما يتطابق مع المتطلبات القانونية التي تفرضها جماعات الضغط وحماية البيئة وغيرها على المؤسسة، وهذا يعني أن تبني المؤسسة للحد الأدنى من المسؤولية الاجتماعية سوف يحميها من الانتقادات الموجهة لها. وعليه فإن المنشأة تقوم بأقل ما هو مطلوب منها قانونيا من خلال اللجوء إلى المناورات للتقليل من الالتزامات المرتبطة بالمشاكل التي تسببها.

ث. الإستراتيجية المانعة: تمثل هذه الإستراتيجية النظرة التقليدية للدور الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية، حيث تهتم بالأولويات الاقتصادية لمنظمات الأعمال دون تبني أي دور اجتماعي ولا حتى المتطلبات القانونية، حيث ترى بأن إدارة المؤسسة غير ملزمة بممارسة أي دور اجتماعي تجاه أي طرف من أصحاب المصالح، وأن مسؤوليتها الوحيدة التركيز على المنافع الاقتصادية (تعظيم الأرباح)، ومحاولة تجنب التكاليف الاجتماعية التي لا يفترض أن تتحملها المؤسسة (محاربة الطلبات الاجتماعية)، فهي إستراتيجية تقوم على عدم تبني المسؤولية الاجتماعية للشركات.

ويمكن تلخيص الاستراتيجيات الأربعة للمسؤولية الاجتماعية في المخطط الموالي:

شكل رقم (03): استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية.



المصدر: مرزوقة أمال، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم

التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة سطيف 01، الجزائر، 2014-2015، ص 19.

ثالثاً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية

تهدف المؤسسات الاقتصادية من خلال ممارستها لسلوك المسؤولية الاجتماعية إلى المساهمة في التنمية المستدامة من جهة وإلى تحقيق ميزة تنافسية من جهة أخرى، وحتى تطبق المؤسسات المسؤولية الاجتماعية وتحقق أهدافها ينبغي عليها أن تطبق سبعة مبادئ المذكورة في مواصفة ISO26000، مع الأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الاجتماعية، البيئية، القانونية، الثقافية، السياسية، التنظيمية، وكذلك الاختلافات في الظروف الاقتصادية. وتركز هذه المواصفة على سبعة مبادئ وتتمثل فيما يلي:

1. مبدأ القابلية للمساءلة: يقصد من هذا المبدأ ضرورة استجابة المؤسسات للمساءلة عن تأثيراتها

على المجتمع والبيئة، بحيث تكون هذه المساءلة ذات تأثير إيجابي على كل من المؤسسة والمجتمع، ويجب أن يتوافق هذا مع حجم أو مدى السلطة، فالمؤسسات ذات السلطة المطلقة وجب عليها أن تولي عناية أكبر فيما يتعلق بجودة قراراتها ورؤيتها، كما ينبغي أن تسأل المؤسسة على:

- نتائج قراراتها وأنشطتها على المجتمع، والبيئة والاقتصاد، وبالأخص النتائج غير المقصودة.
- الإجراءات التي اتخذت لمنع تكرار الآثار السلبية غير المقصودة على المجتمع والبيئة.¹

2. مبدأ الشفافية: يقتضي هذا المبدأ على أن مؤسسة يجب أن تتحلى بالشفافية في قراراتها وأنشطتها

التي تؤثر على المجتمع والبيئة، وينبغي على المؤسسات أن تفصح على نحو واضح ودقيق وتام وبدرجة معقولة ووافية عن سياساتها وقراراتها وأنشطتها التي تكون مسؤولية عنها، ويجب أن تكون هذه المعلومات متاحة ومفهومة و يمكن الوصول إليها من قبل أصحاب المصالح، كما يجب أن تقدم هذه المعلومات في الوقت المناسب على نحو واضح وموضوعي، و ينبغي أن تتحلى المؤسسة بالشفافية فيما يلي:²

- هدف وطبيعة ومكان ممارسة أنشطتها
- تحديد أي جهة متحكمة في نشاط المؤسسة.
- الطريقة التي يتم اتخاذ القرارات بها وتنفيذها ومراجعتها، بما في ذلك تحديد الأدوار والمسؤوليات والسلطات فيما يتعلق بالوظائف المختلفة للمؤسسة.
- المقاييس والمعايير التي تقيم المنظمة على أساس أداءها المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.

¹ محمد فلاح، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019، ص164.
² لاسك أرسلان بايز، درمان سليمان صادق، " تحليل العلاقة بين مبادئ المواصفة القياسية ISO 26000 و سمعة المنظمة"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 35، العدد 01، بدون تاريخ نشر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص 10.

▪ تحديد مصدر مواردها المالية، والتأثيرات المعروفة والمحتملة لقراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة.

3. مبدأ السلوك الأخلاقي: يجب أن يبنى سلوك الشركة على أخلاقيات الأمانة، العدل والتكامل، باعتبارها صمام الأمان للاستثمرين المادي والبشري. وأن تعمل بشكل فعال على تعزيز السلوك الأخلاقي من خلال¹:

- وضع وتحديد قيمها ومبادئها الجوهرية.
- منع حدوث أي تضارب، أو تسوية في المصالح عبر المؤسسات التي من شأنها إحداث سلوك غير أخلاقي.
- إنشاء آليات رقابية لمراقبة وتطبيق السلوك الأخلاقي.

4. مبدأ احترام أصحاب المصالح: يقصد من هذا المبدأ أن تحترم المؤسسة وتأخذ في اعتبارها مصالح كل الأطراف من مالكيين وعاملين وعملاء، لذا ينبغي على المؤسسة وفق هذا المبدأ أن²:

- تحدد مصالح أصحاب المصلحة والمسؤوليات التي تطلع بها المؤسسة على المجتمع ككل.
- تعترف بالحقوق القانونية والمصالح الشرعية لأطرافها المعنية.
- تدرك أن بعض الأطراف المعنية تؤثر بشكل كبير على أنشطة المؤسسة.
- تأخذ بعين الاعتبار قدرة أصحاب المصلحة النسبية للاتصال والمشاركة في المؤسسة.

5. مبدأ احترام سيادة و سلطة القانون: يقصد بسلطة القانون هيمنته بحيث أنه لا يحق لأي فرد أو مؤسسة أن يكون فوق القانون الذي تخضع له الحكومة أيضا. وهناك تعارض بين سيادة القانون والممارسات الاستبدادية للسلطة، حيث انه من المعروف عامة أن سلطة القانون هي تلك المتعلقة بالقوانين والقواعد المكتوبة والمعلنة طبقا لإجراءات راسخة ومحددة وفي سياق المسؤولية الاجتماعية فإن احترام سلطة القانون يعني أن تتصاح المؤسسة لكافة القوانين والقواعد المطبقة، وينبغي على المؤسسة أن تقوم بما يلي³:

- الامتثال والإذعان للمتطلبات القانونية والتنظيمية في جميع الاختصاصات التي تعمل فيها المؤسسة .

¹ مرزوقة أمال، مرجع سابق، ص 28.

² محمد فلاق، مرجع سابق، ص 167.

³ صخر أحمد، واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات البترولية وفق معيار iso26000، رسالة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018، ص9.

▪ التأكد من أن علاقتها وأنشطتها تقع ضمن الإطار القانوني المقصود والصحيح، وأن تبقى علا
دراية بكافة الالتزامات القانونية، وأن تراجع مدى امتثالها بشكل دوري بالقوانين و الالتزامات
المطبقة.

6. مبدأ احترام الأعراف الدولية للسلوك: ويقصد به أن تحترم المؤسسة الاتفاقيات الدولية والحكومية
واللوائح التنفيذية والإعلانات والمواثيق والقرارات والخطوط الإرشادية عند قيامها بتطوير سياساتها
وممارساتها للمسؤولية الاجتماعية.¹

يقصد بهذا المبدأ أن المؤسسة لا بد لها أن تحترم المعايير الدولية للسلوك مع الالتزام بمبدأ احترام
سيادة القانون، وذلك:²

▪ في المواقف التي لا توفر الحد الأدنى من حماية المجتمع أو البيئة وينبغي على المؤسسة أن
تسعى جاهدة إلى احترام المعايير الدولية للسلوك.

▪ وفي حالات تعارض القانون أو تطبيقه مع المعايير الدولية للسلوك، وفي حالة ما إذا كان عدم
إتباع هذه المعايير سيكون له عواقب وخيمة، فإنه ينبغي على المؤسسة مراجعة طبيعة أنشطتها
وعلاقتها داخل هذا النطاق القانوني.

▪ ينبغي على المؤسسة أن تبتعد في التورط غير القانوني في أنشطة مؤسسة أخرى غير متوافقة
مع معايير السلوك الدولية.

7. مبدأ احترام حقوق الإنسان: ويقصد بذلك الحقوق الأساسية لجميع البشر، وعلى المؤسسة أن تحترم
هذه الحقوق وتعترف بأهميتها من خلال:³

▪ احترام وتعزيز الحقوق الموضوعية في الميثاق الدولي لحقوق الإنسان.
▪ الاعتراف والقبول بأن هذه الحقوق تعد عالمية وتعد جزءاً لا يتجزأ من الحقوق المطبقة في كافة
الدول و الثقافات والمواقف.

¹ لاسك أرسلان بايز، درمان سليمان صادق، مرجع سابق، ص12.

² المواصفة القياسية الدولية (ISO 26000): دليل إرشادي حول المسؤولية المجتمعية، الأمانة المركزية، جنيف، سويسرا، 2010، ص 13.

³ صخر أحمد، مرجع سابق، ص10.

المطلب الثالث: عناصر ودوافع تبني المسؤولية الاجتماعية

سنتطرق في هذا المطلب الى عناصر المسؤولية الاجتماعية وكذا الى دوافع تبني هذه المسؤولية.

أولاً: عناصر المسؤولية الاجتماعية

إن من الأسباب التي أدت إلى توسع في مجال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي بيئة العمل التي تحتوي على عدد كبير من الجماعات ذات المصالح الخاصة في نشاطات المؤسسات، ومن هذا المنطلق كان لا بد على المؤسسات أن تأخذ بعين الاعتبار بيئة العمل لأن أصحاب المصالح يتجاوبون بسرعة مع الاتجاهات العامة في البيئة الاجتماعية، والتي ستترجم إلى ضغوطات مباشرة مما يؤدي إلى التأثير على نشاط المؤسسة ومن هنا ستجد أنه لا بد من الاهتمام بأصحاب المصالح بالإضافة إلى اهتمامها بتحقيق الأرباح، ويمكن أن نحدد أربع متغيرات رئيسية تنطوي تحتها عناصر المسؤولية الاجتماعية المذكورة كالآتي:¹

1. المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين (العاملين): وذلك من خلال توفير فرص متكافئة لجميع

الأفراد دون تفرقة بينهم حسب الجنس أو اللون أو العرق، وإعداد برامج تدريب لكل العاملين لزيادة مهاراتهم، وإتباع سياسة للترقية وتحقيق رضاهم الوظيفي، وإتباع نظام أجور وحوافز يحقق لهم مستوى معيشي مناسب يتفق مع المستويات الموجودة في المؤسسات الأخرى في نفس القطاع أو المجتمع.

2. المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء: إن شريحة العملاء تحظى بأهمية كبيرة لكل المؤسسات بدون

استثناء، فوجود المؤسسات مرتبط بإنتاج سلع أو خدمات وهذه يستهلكها الزبائن، وطبيعة التعامل معهم و إقناعهم باستهلاك هذه المنتجات عمل مهم من أعمال إدارة التسويق في المؤسسة. وعلى ضوء ماتقدم يمكن تحديد أهم الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على النحو التالي:

✓ أنشطة خاصة بتحديد و تصميم المنتجات:

- أ. القيام بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات المستهلكين.
- ب. أنشطة خاصة بتحقيق رضا المستهلكين.
- ت. وضع بيانات على عبوة المنتج للتعريف بالحدود ومخاطر الاستخدام وتاريخ ومدة الصلاحية.
- ث. القيام ببرامج إعلامية تعرف المستهلكين بخصائص المنتج وطرق ومجالات استخدامه.

¹ محمد فلاق، مرجع سابق، ص56.

✓ توفير مراكز خدمة لصيانة و إصلاح المنتج.

3. المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة: يعتبر هذا الاتجاه من أهم عناصر المسؤولية الاجتماعية، بسبب توسع استغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية وتوسع استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات الزراعية مما أدى إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات.

إن الدليل على أهمية موضوع البيئة هو إصدار منظمة التقييس العالمية خدماتها المعروفة ب(ISO14000)، بالرغم من أنه ليس هناك إجماع على وجود معايير واضحة ومحددة لقياس الأداء البيئي، إلا انه توجد العديد من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على أداء منظمات الأعمال في هذا المجال أو قياس درجة خضرتها كالتالي¹:

✓ السياسة البيئية:

أ. مدى الوضوح والإستقرار والشمولية.

ب. ربط الأداء البيئي برسالة المنظمة.

ت. شرط الإستدامة بالنشاط البيئي.

ث. تقليل المخاطر البيئية.

✓ الهيكل العام للمنظمة:

أ. وجود قسم خاص أو وحدة خاصة بالبيئة.

ب. موقع المدير البيئي في الهيكل التنظيمي.

✓ إدماج العاملين في الأنشطة البيئية.

✓ الوقاية من التلوث و تقليل العادم وأنشطة إعادة التدوير.

✓ العلاقة مع الجمهور ووسائل الإعلام:

أ. تثقيف الجمهور بقضايا البيئة.

ب. الإفصاح العام ومصادقية المنظمة بقضايا البيئة.

✓ العلاقات مع المجتمع المحلي:

أ. جلسات حوار مع المجتمع المحلي حول قضايا البيئة.

ب. العدالة باختيار مواقع الوحدات الإنتاجية للمنظمة في المدينة.

¹ المرجع نفسه، ص 58.

✓ اتصالات تغطي الأنشطة البيئية:

أ. إعداد التقرير البيئي السنوي.

ب. فحص القضايا البيئية الواردة في التقرير البيئي السنوي.

4. المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع: يجب على المؤسسات أن تعمل على تحسين الرفاهية

الاجتماعية بشكل عام، من خلال المساهمة في الأنشطة الخيرية، والرياضية، والثقافية، والفنية، والتي

تساهم في رفع ذوق المجتمع وعدم خرق مبادئ وحقوق الإنسان، وفيما يلي أمثلة على هذه الأنشطة:¹

- تدعيم المؤسسات التعليمية.
- تدعيم الهيئات الخاصة بالرعاية الصحية.
- توفير وسائل النقل للعاملين.
- المساهمة في دعم البنى التحتية للمجتمع حيث تمثل هذه البنى مرتكزات أساسية لتحسين نوعية الحياة في المجتمع مثل تبليط الطرق وإنشاء الجسور والمتنزهات.
- المساهمة في تنفيذ برامج الإسكان، وإنشاء سكنات للعاملين.
- تدعيم البرامج التي تحد من الأوبئة والأمراض، وتوفير وسائل وإمكانات وخدمات العناية والرعاية الصحية.

ثانيا: دوافع تبني المسؤولية الاجتماعية

تتمثل دوافع تبني المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية:²

- ✓ تحسين سمعة المؤسسة على المستوى المحلي والدولي.
- ✓ كسب ثقة أفراد المجتمع وحكومات الدول.
- ✓ جلب قوة عمل أكثر كفاءة.
- ✓ زيادة مبيعات ومداخل المؤسسات.
- ✓ الحد من التوترات الاجتماعية و إحلال السلام الاجتماعي.
- ✓ زيادة الإنتاجية و تحسين النوعية نتيجة الرضا الوظيفي للعمال.
- ✓ دعم أفراد المجتمعات للمؤسسات التي تطبق و تتحمل المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الرابع: أهداف المسؤولية الاجتماعية

¹ المرجع نفسه، ص 59.

² برقي سارة، مرجع سابق، ص15.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

- تسعى الشركات خلال تبنيها المسؤولية الاجتماعية إلى تحقيق حملة من الأهداف من أبرزها:¹
- مساعدة المؤسسات على تحديد أدوارها وتنظيم أنشطتها، بشكل يستوعب الاختلافات الثقافية والبيئية والمجتمعية.
 - توفير منطلقات عملية قابلة للقياس من أجل ربط المسؤولية الاجتماعية للمنظمة المعنية مع باقي المنظمات التي لها نفس التطلعات أو كون تطلعاتها متقاربة.
 - التشديد على نتائج الأداء والتحسين المستمر.
 - كسب الثقة وتعميقها من خلال العمل بأسلوب شفاف يحقق الطمأنينة للمنظمة والأطراف ذات العلاقة.
 - تحقيق الانسجام مع المواثيق والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والعمل على تنفيذها.
 - تفعيل الدور الايجابي في تحقيق قضايا وأنشطة مشتركة مع الأطر المعنية في المسؤولية الاجتماعية.
 - توسيع دائرة الاهتمام بالتوعية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لقضايا تمس عصب الحياة في المجتمع.
 - بناء قاعدة مترابطة لمن يخص الشركاء، وتحديد مجالات تدخلهم للمساهمة في إدماج المسؤولية الاجتماعية ضمن اهتماماتهم وأولوياتهم.
 - توفير أفضل الشروط لسلامة الإنسان والبيئة، والمساهمة في التخفيف من أضرار المتعلقة بها.
 - تحفيز الموظفين و تشجيعهم على التفاعل مع المجتمع والتواصل معه بكافة الشرائح.
 - الإسهام بإيجاد حلول لمشاكل وهموم المجتمع المحلي، وتخفيف المعاناة وتقديم يد العون والنهوض بفئات المجتمع من خلال العمل التطوعي.

¹ مزوقة أمال، مرجع سابق، ص ص 47-48.

المبحث الثاني: الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية

يمثل الأداء المالي أحد المواضيع المهمة على مستوى المؤسسة الاقتصادية، حيث يقيس أداء الوحدة الاقتصادية مجتمعة بالاستناد الى النتائج المالية التي حققتها في نهاية الفترة المحاسبية التي عادة ما تكون سنة تقويمية واحدة، بالإضافة الى معرفة الأسباب التي ادت الى ذلك واقتراح الحلول اللازمة للتغلب على تلك الأسباب بهدف الوصول الى أداء جيد في المستقبل.

المطلب الأول: عموميات حول الأداء

يتصرف الأداء إلى مجموعة واسعة من الأنشطة والسلوكيات التي تضمن تحقيق الأهداف المسطرة من قبل المؤسسة، فهو من الأولويات الأساسية والجوهرية التي توليها الإدارة اهتماما خاصا، هذا في ظل التحديات التي تفرضها بيئة العمل، بغية ضمان بقائها في أفضل المستويات واستمرارها على ذلك.

أولاً: مفهوم الأداء

قبل الإسهاب في تعريف الأداء علينا أن نرجع إلى أصل هذه الكلمة، والتي تعود إلى اللغة اللاتينية أين يوجد لفظ (Performare) والذي يعني إعطاء شكل لشيء ما، وقد استمد من هذا اللفظ الكلمة الإنجليزية (to Perform) والتي يراد بها أنجز، قام ونفذ عملا أو وظيفة ما، أو بمعنى القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة.

وقد عرفه "Drucker .P" على أنه "قدرة المنظمة على الاستمرارية والبقاء محققة التوازن بين رضا المساهمين و العمال" و يتفق معه في هذا التعريف كل "Robbins" و "Wierseman" حيث يعتبران "الأداء بكونه قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها طويلة الأجل"¹

كما عرفه "Miller" و "Bromily" على أن الأداء هو "انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية، واستغلالها بكفاءة وفعالية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها"². ومن خلال تعريف هذان الكاتبان يمكن القول أن الأداء حاصل تفاعل عنصرين أساسيين هما الطريقة المتخذة في

¹ بها لقمان، مراكشي محمد لمين، "المسؤولية الاجتماعية كمدخل لتحسين الأداء"، مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، مجلد06، العدد 03، جانفي 2020، الجزائر، 2020، ص 224.

² الشيخ الداوي، " تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء"، مجلة الباحث، العدد 07، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009-2010، ص 218.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

استعمال موارد المؤسسة ونعني بذلك عامل الكفاءة، والنتائج (الأهداف) المحققة من ذلك الاستخدام ونعني بذلك عامل الفعالية.

ومن وجهة نظر "A.Keakhem" فإن مفهوم الأداء بالإنجليزية "يعني إنجاز عمل أو تأدية نشاط أو القيام بمهمة، أو بمعنى (to perform) أي القيام بفعل يؤدي إلى الوصول إلى الأهداف المرجوة".¹ ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الأداء يدل على القيام بالأنشطة والأعمال التي تحقق الأهداف الرئيسية للمؤسسة.

وعرفه الباحث "ماكينزي" بأنه "اختيار التمويل و تحليل كل من رافعة خلق القيمة، ومعدل النمو ومعدل مردودية الأموال المستثمرة".²

يرجع تنوع وتعدد تعريفات الأداء لمفهومه شامل الاستعمال وبناء على ما سبق: يمكن القول بأن الأداء هو "القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة بأقل خسارة في الموارد المتاحة. لذلك نجد أن للأداء مكونان رئيسيان: الكفاءة والفعالية".

ثانياً: أبعاد الأداء

بعد أن تعرضنا سابقاً إلى مجموعة من التعاريف المفسرة لمفهوم الأداء، نتناول فيما يلي تحليل الأبعاد التي يتضمنها هذا المفهوم، حيث يركز البعض على جانب الاقتصادي في الأداء، بينما يعمد البعض الآخر في حسابان الجانب التنظيمي والاجتماعي، وهذا من منطلق أن الأداء مفهوم شامل، إذ تتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:³

➤ **البعد التنظيمي للأداء:** يقصد بالأداء التنظيمي الطرق والكيفيات التي تعتمدها المؤسسة في المجال التنظيمي بغية تحقيق أهدافها، ومن ثم يكون لدى مسيري المؤسسة معايير يتم على أساسها قياس فعالية الإجراءات التنظيمية المعتمدة وأثرها على الأداء مع الإشارة إلى أن هذا القياس يتعلق مباشرة بالهيكل التنظيمية وليس بالنتائج المتوقعة ذات الطبيعة الاجتماعية الاقتصادية، وهذا يعني أنه

¹ سعود جايد مشكور العامري، محمد عامر راهي العذاري، "المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي للشركات الصناعية"، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، مجلد 12، العدد 04، 2020، ص 455.

² ددان عبد الغني، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية: نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007، ص 35.

³ الشيخ الداوي، مرجع سابق، ص 218-219.

بإمكان المؤسسة أن تصل إلى مستوى فعالية آخر ناتج عن معايير الاجتماعية والاقتصادية يختلف عن ذلك المتعلق بالفعالية التنظيمية.

➤ **البعد الاجتماعي للأداء:** يشير البعد الاجتماعي للأداء إلى مدى تحقيق الرضا عند أفراد المؤسسة على إختلاف مستوياتهم، لأن مستوى رضا العاملين يعتبر مؤشرا على وفاء الأفراد لمؤسستهم. وتتجلى أهمية ودور هذا الجانب في كون أن الأداء الكلي للمؤسسة قد يتأثر سلبا على المدى البعيد إذ اقتصرت المؤسسة على تحقيق الجانب الاقتصادي، أهملت الجانب الاجتماعي مواردها البشرية، كما هو معروف في أدبيات التسيير أن جودة التسيير في المؤسسة ترتبط بمدى تلازم الفعالية الاقتصادية مع الفعالية الاجتماعية، لذا ينصح بإعطاء أهمية معتبرة للمناخ الاجتماعي السائد داخل المؤسسة، أي لكل ما له صلة بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة (صراعات، أزمات....الخ).

ثالثا: مكونات الأداء

يتكون مصطلح الأداء من مكونين رئيسيين هما الفعالية والكفاءة، أي أن المؤسسة التي تتميز بالأداء هي التي تجمع بين عاملي الفعالية والكفاءة في تسييرها وعليه سنقوم في تفصيل هذين المصطلحين الهامين:

➤ تعريف الكفاءة:

يعرف "Vincent Plauchet" الكفاءة بأنها "القدرة على القيام بالعمل المطلوب من الإمكانيات، والنشاط الكفاء هو النشاط الأقل تكلفة"¹. نستنتج من هذا التعريف أن جوهر الكفاءة يتمثل في تعظيم الناتج، وتدنية التكاليف.

كما يعرف " J.LOCHARD " الكفاءة بأنها "بلوغ الأهداف بتكاليف أقل مما هو متوقع"². نستنتج من هذا التعريف أن الكفاءة هي الاستخدام الأمثل للموارد بأقل تكلفة ممكنة دون حصول أي هدر يذكر.

¹ Vincent plauchet, **mesure et amélioration des performances industrielles**, tome 2, UPMF, France, 2006, p7.

² شوقي قبطان، دراسة العلاقة بين السياسات تسيير الموارد البشرية وأداء المؤسسات الصناعية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليلة، الجزائر، 2006، ص 22.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

ويقصد بالكفاءة " الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة لتحقيق حجم أو مستوى معين من النتائج والمخرجات".¹

ويمكن تمثيل الكفاءة بمعادلة يحتوي أحد طرفيها على أقصى ناتج بتكاليف محدودة ومعينة، بينما يحتوي الطرف الآخر على بلوغ الحد المقرر من الناتج بأقل تكلفة، ويمكن قياس الكفاءة من خلال العلاقة التالية:²

$$\text{الكفاءة} = \frac{R_m}{M_r} = \text{قيمة المخرجات / تكلفة المدخلات}$$

حيث:

R_m : النتائج المحققة (الأهداف المحققة).

M_r : الموارد المستخدمة (الوسائل المستعملة).

ومن خلال التعريفات التي تم ذكرها سابقاً، يظهر لنا جلياً أن الكفاءة تترجم العلاقة بين الإنتاج وعوامله أو العلاقة بين المخرجات والمدخلات وبالتالي يمكن أن تعرف على أنها الطريقة المثلى في استعمال الموارد.

➤ تعريف الفعالية:

ينظر الباحثون في علم التسيير إلى المصطلح الفعالية على أنه أداة من أدوات مراقبة التسيير في المؤسسة، وهذا من منطلق أن الفعالية هي معيار يعكس درجة تحقيق الأهداف المسطرة.³

ويركز مفهوم الفعالية على مخرجات أو نتائج أداء المؤسسة، فالفعالية هي دالة على مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها، واصطلاحاً هي أكثر شمولاً من الكفاءة، فالفعالية هي: "محصلة تفاعل

¹ راضية عروف، عبود زرقين، " الاستثمار في رأس المال البشري كاستراتيجية لتحقيق أداء منظمي متميز "، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 35، ديسمبر 2016، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2016، ص 74.

² الشيخ الداوي، مرجع سابق، ص 221.

³ المرجع نفسه، ص 219.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

مكونات الأداء الكلي للمؤسسة بما تحتويه من أنشطة إدارية، وما يؤثر فيه من متغيرات داخلية وخارجية وهذا لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف خلال فترة زمنية معينة.¹

ومن جهته عرفها " Malo " بأنها " تحقيق الأهداف، والمؤسسة الفعالة هي المؤسسة التي تعمل في اتجاه ذلك".²

إذا نستخلص مما سبق أن الفعالية تتعلق بدرجة بلوغ النتائج، وفي الوقت نفسه ترتبط بدرجة تحقيق الأهداف، وعليه يمكن القول أنه كلما كانت النتائج المحققة (أي ما تم تحقيقه من أهداف) أقرب من النتائج المتوقعة (أي الأهداف المسطرة) كلما كانت المؤسسة أكثر فعالية. ويمكن قياس الفعالية بالعلاقة التالية:³

$$\frac{R_m}{R_p} = \text{الفعالية}$$

حيث:

R_m : النتائج المحققة.

R_p : النتائج المتوقعة.

رابعاً: علاقة الأداء بالكفاءة والفعالية

ويعكس الأداء كيفية استعمال المؤسسة لمواردها بكفاءة (Efficiency) وفعالية (Efficacité)، فهو حاصل تفاعل الاستخدام الأمثل للموارد والنتائج المحققة من ذلك الاستخدام، ويمكن توضيح هذه العلاقة بالشكل التالي:⁴

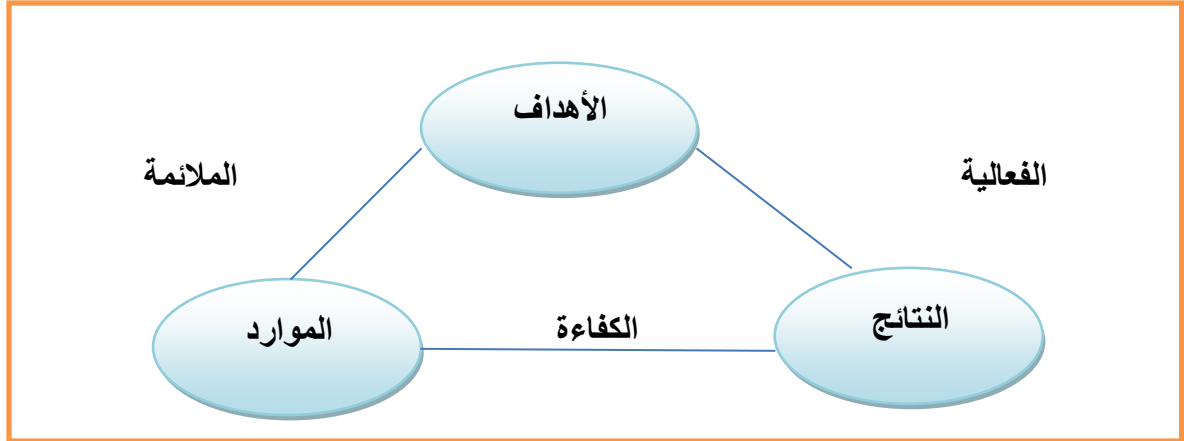
¹ راضية عروف، عبود زرقين، مرجع سابق، ص 74-75.

² شوقي قبطان، مرجع سابق، ص 23.

³ الشيخ الداوي، مرجع سابق، ص 220.

⁴ قراوي أحلام، محاولة تطبيق بطاقة الأداء المتوازن للتحكم في الأداء المستدام للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2020، ص 55.

شكل رقم(04): مثلث الاداء



المصدر: قرابي أحلام، محاولة تطبيق بطاقة الأداء المتوازن للتحكم في الأداء المستدام للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2020، ص55.

يستخلص من هذا الشكل العديد من المفاهيم والعلاقة الترابطية بينهم ويمكن توضيحها كما يلي:¹

- ترمز الفعالية إلى درجة التطابق الموجودة بين الأهداف والنتائج، ويسمح ذلك بمعرفة ما إذا كانت المؤسسة قادرة على تحقيق أهدافها أم لا.
 - توضح الملائمة درجة التناسق الموجودة بين الأهداف المراد تحقيقها والموارد المسطرة لذلك، لتبين العلاقة بين ما تم استهلاكه من موارد لتحقيق تلك الأهداف، ويسمح بمعرفة ما إذا كانت المؤسسة قد استخدمت أحسن الموارد وأكثرها ملائمة لتحقيق أهدافها أم لا.
 - تبين الكفاءة مدى مساهمة الموارد لتحقيق النتائج، وتسمح بمعرفة مدى قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها بأقل التكاليف والموارد.
- يمكن القول أن قياس فعالية المؤسسة يكون بمقارنة النتائج بالأهداف وأن قياس الكفاءة يتم بمقارنة النتائج المحققة بالموارد التي ساهمت في تحقيقها، في حين أن قياس الملائمة يكون بمقارنة الأهداف المحققة بالموارد التي ساهمت في ذلك.

¹المرجع نفسه، ص 56.

خامسا: العوامل المؤثرة في الأداء

لقد تعددت أساليب الباحثين الاقتصاديين عند تصنيفهم للعوامل المؤثرة على أداء المؤسسات، ذلك أن هذا الأخير يعتبر دالة تابعة للعديد من العوامل التي تؤثر فيه سواء بالسلب أو بالإيجاب، والتي يجب تحديدها وحصرها على نحو يمكن من التعامل معها سواء تعلق الأمر بتعظيم آثارها الإيجابية أو التقليل في تلك السلبية.

في هذا الصدد اتجه أغلب الباحثين في تصنيف العوامل المؤثرة على الأداء وفقا لمعايير مختلفة إلى مجموعات متجانسة، حيث اعتمد الكثير منهم على معيار مصدر العوامل، فقسموها إلى عوامل خارجية وأخرى داخلية، ثم قسموا العوامل الخارجية حسب طبيعتها إلى عوامل سياسية وقانونية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية، تكنولوجية...، أما العوامل الداخلية فقد صنفها "علي سلمى" إلى مجموعتين هما: مجموعة العوامل التقنية والتكنولوجية، ومجموعة العوامل البشرية المتمثلة أساسا في المعرفة، التعلم، الخبرة، التدريب، المهارة، القدرة الشخصية، التكوين النفسي، ظروف العمل، حاجات ورغبات الأفراد. كما صنف البروفيسور "Kukokeca" العوامل المؤثرة في الأداء إلى مجموعتين تتمثلان في: مجموعة العوامل الذاتية المتمثلة في العوامل التنظيمية ومجموعة العوامل الموضوعية تشمل العوامل الاجتماعية والعوامل الفنية.¹ أما "R-A-THIETART" فيرى بأن العوامل الأساسية المؤثرة في الأداء هي: تحفيز، مهارات، مستوى العمل والممارسات.² ويصنف بعض الباحثين العوامل المؤثرة الى عوامل خاضعة لتحكم المؤسسة (تقابل العوامل الداخلية) وعوامل غير خاضعة لتحكم المؤسسة (تقابل العوامل الخارجية).

1. العوامل غير الخاضعة لتحكم المؤسسة:

وهي تلك العوامل التي تقع في المحيط الخارجي للمؤسسة وهناك من يعبر عنها بكل ما هو خارج المؤسسة، وباعتبارها في علاقة دائمة مع المحيط الخارجي تؤثر فيه وتتأثر به، فإن الأمر يتطلب توزيع جهودها نحو استغلال الفرص التي يمكن أن يتيحها المحيط من جهة ومحاولة تجنب المخاطر الصادرة عنه من جهة أخرى. ويمكن التطرق إلى بعض العوامل الخارجية التي تؤثر في أداء المؤسسة فيما يلي:

¹ بركات ربيعة، دور تقييم الأداء في تحسين الخدمات العمومية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2005-2006، ص 48.
² رزقي محمد، تحليل رأس المال الفكري على الأداء المالي للمؤسسة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017-2018، ص 133.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

1.1. العوامل السياسية والقانونية: إن إضافة صفة العمومية ومنح الشخصية القانونية يمكن المؤسسات العمومية من الاستفادة من كافة الوسائل التي يوفرها القانون الإداري ومنها:

✓ أن أموالها أموالا عامة وحساباتها تخضع لقواعد القانون العام لما لم يرد نص صريح خلاف ذلك.

✓ أن نشاطاتها وخدماتها ذات صفة عامة.

✓ أن موظفيها وعمالها ومديريها لهم صفة الموظف العام .

✓ أن المؤسسة العمومية تخضع لرقابة من قبل السلطات المركزية لضمان ربطها بالإدارة العامة للدولة ولضمان احترامها للمصالح العامة.

كما أن تسيير المؤسسات العمومية بدستور الدولة وقوانينها ولا سيما من تعيين الموظفين العموميين والأجور والمكافآت وغيرها كما أنه يرتبط كذلك بالتركيب السياسي للدولة والذي يمثل البرلمان بما فيه من أحزاب ذات اتجاهات سياسية متباينة.¹

2.1. العوامل الاقتصادية: وتشير إلى خصائص وتوجهات النظام الاقتصادي الذي تعمل فيه المؤسسة وتشمل وضع ميزان مدفوعات الدولة، طريقة توزيع الدخل على السكان، السياسة النقدية والمالية التي تتخذها الدولة لعلاج حالات التضخم، توافر رؤوس الأموال والأيدي العاملة.

فالتطورات التي يشهدها العالم والمتمثلة في ظاهرة العولمة والاندماج في الاقتصاد العالمي وسياسات الانفتاح وتحرير الأسواق تفرض على الدولة تبني سياسة إصلاحية لإعادة هيكلة وتأهيل اقتصادياتها وتهيئة البيئة الاقتصادية المواتية والداعمة لقدرتها التنافسية في اقتصاد عالمي مفتوح أمام التجارة وتدفقات رؤوس الأموال.²

3.1. العوامل الاجتماعية والثقافية: وهي لا تقل أهمية عن العوامل الاقتصادية وذلك نظرا لأهمية البعد الاجتماعي في محيط المؤسسة من جهة، ومساهمة عوامله في كثير من الأحيان في تغيير العوامل الأخرى (الاقتصادية والسياسية) من جهة ثانية،³ ولقد حاول العديد من المفكرين وضع إطار لهذه

¹ بركات ربيعة، مرجع سابق، ص 53.

² المرجع نفسه، ص 53.

³ عبد المليك مزهود، "الأداء بين الكفاءة والفعالية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 01، نوفمبر 2001، جامعة بسكرة، الجزائر، 2001، ص 92.

العوامل، فكانت أبرز هذه المساهمات ما جاء به "Koontz & Odonnel" والتي مفادها أن "العوامل الاجتماعية تتكون من مواقف والرغبات ومستوى الذكاء والتربية وقناعات وعادات الأفراد الذين يكونون مجموعة ومجتمع ما".¹

4.1. العوامل التكنولوجية: وعلى غرار مختلف العوامل السابقة فإن العوامل التكنولوجية التي نذكر منها: المعارف العلمية البحث العلمي، الإبداعات التكنولوجية، تداول براءات الاختراع..الخ. تمثل أيضا عنصرا بالغ الأهمية ضمن متغيرات الدالة التي تربط المؤسسة بعوامل محيطها ذلك لأن نوعية التكنولوجية التي تستخدمها تساهم إلى حد بعيد في تخفيض أو تضخيم حجم التكاليف، تحديد نوعية المنتجات، تحديد كيفية معالجة المعلومات مما يساهم كله في تدنية أو تعظيم مستويات الأداء، وعليه يجب على المؤسسة متابعة التطورات التكنولوجية والتنبؤ بها وتقييمها، وتحديد آثارها سواء بالنسبة للصناعة التي تنتمي إليها أو إلى الصناعات الأخرى التي يمكن أن تؤثر على مستقبلها، بل إن دورها لاينحصر في المتابعة بل يتعدى إلى تشجيع بحوث التطوير والتنمية على المستوى الداخلي لها من أجل أن تكون سباقة إلى الإبداع والاختراع وبالتالي التحسين الدائم لمختلف أنشطتها سواء كانت تقنية أو تسييرية.²

2.العوامل الخاضعة لتحكم المؤسسة نسبيا:

إن تحكم المؤسسة في العوامل الداخلية هو تحكم نسبي، وهذا نظرا لترابط العوامل الداخلية فيما بينها، وتأثرها بعوامل ومتغيرات المحيط الخارجي. فتحكم المؤسسة في عواملها له حدوده إلا في بعض الحالات أن تتمكن المؤسسة من التحكم الكلي في بعض متغيراتها. ودور المسير اتجاه هذه العوامل هو تعظيم تأثيراتها الإيجابية وتخفيف تأثيراتها السلبية، وحصر هذه العوامل بدقة يعد من الأمور صعبة التحقيق، لذلك سوف يتم التعرض إلى أهمها أو إلى التي تبدو أكثر ارتباطا بالأداء وتأثيرا فيه.

1.2.التحفيز: يعد التحفيز العملية التي حضرت باهتمام الكثيرين من الباحثين والدارسين، هذا ما ترتب

عنه العديد من التفسيرات والنظريات، كمنظريه تدرج الحاجات، نظرية العاملين، نظرية الحاجات لـ "Mc Clelland"، نظرية الانتظار وغيرها، ومعظم أصحاب هذه النظريات هم علماء نفسانيون. ويتمثل التحفيز في المؤسسة " الحاجة أو الطاقة الداخلية التي تدفع الفرد الى العمل في اتجاه موجه نحو

¹ H.Koontz et O'Doonel, « **Mangement : Principes et Méthodes de gestion** », McGraw Hill, Québec, Canda, 1980, p17.

² عبد الملوك مزهوده، مرجع سابق، ص 93.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

الهدف".¹ يتبين من التعريف أن التحفيز يكون من خلال معرفة حاجتهم ومحاولة تلبيةها، أو إشعارهم أو تنبيههم إلى طاقتهم التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم.

فالمؤسسة عن طريق التحفيز الجيد لمختلف العمال قد تتمكن من بلوغ أهدافها ومن ثم تحقيق الأداء الجيد، ولا يمكن أن تتم عملية التحفيز إلا بتوفر الحوافز التي قد تكون مادية كالأجور والمكافآت والعلاوات والمنح والهبات والهدايا وغيرها، أو معنوية كالشكر والتقدير والاحترام وغيرها، فدور المسير الجوهري في عملية التحفيز يكمن في معرفة كل حالة وتحديد الحوافز التي تتناسب معها، للوصول الى أقصى ما يستطيع المحفز تقديمه للمؤسسة.²

2.2. المهارات: يمكن تنظيم المهارات في ثلاث مستويات:

- مهارة التقليد، تمكن من انجاز أو القيام بالنشاطات المتكررة حسب اجراءات محددة مسبقا.
- مهارة الإسقاط، تسمح انطلاقا من وضعية معطاة، بمواجهة وضعيات أخرى شبيهة الى حد معين بالوضعية الاولى.
- مهارة الإبداع، تمكن هذه المهارة من مواجهة مشكل جديد، فالفرد مجبر أن يعود إلى رصيد المعرفي ويستغله في إيجاد الحلول، وحسب هذه الحالة يجب على الفرد أن يكون مبدع في التصرف والتعامل مع حالات جديدة لم يسبق له مواجهتها. فالأنواع الثلاثة مهمة إلا ان مهارة الإبداع هي الأهم، وهذا لما يمكن لها أن تؤثر في أداء المؤسسة.³

3.2. التكوين: يعد التكوين نوع من الاستثمارات في العنصر البشري التي يمكن القيام بها في تحسين

الأداء الكلي في المؤسسة ويظهر دوره في تحسين الأداء عبر النقاط التالية:⁴

✓ رفع مستوى معارف الأفراد ونشرها وتحسين تقنيتهم في العمل.

✓ يسمح التكوين بتحسين التنظيم وتنسيق المهام.

¹ رزقي محمد، مرجع سابق، ص 134.

² عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2001-2002، ص ص 23-24.

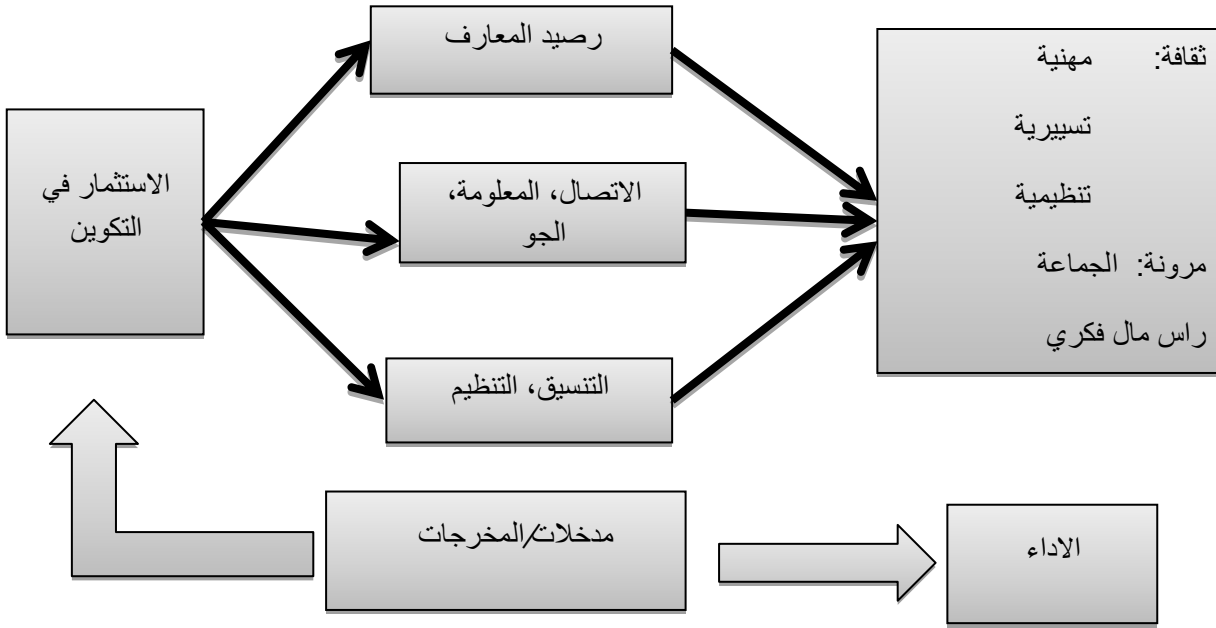
³ رزقي محمد، مرجع سابق، ص 135.

⁴ عادل عشي، مرجع سابق، ص 24.

✓ يسهل عملية الاتصال لتحرك المعلومات في كل الاتجاهات.

ويمكن توضيح الدور السابق في الشكل الموالي :

شكل رقم(05): التكوين كاستثمار غير مادي



المصدر: عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2001-2002، ص24.

سادسا: أهمية الأداء

يكتسي الأداء أهمية بالغة تكمن في النقاط التالية:¹

- دعم أهمية الهدف التي تسعى الإدارة إلى تحقيقه.
- يساعد في الترجمة العملية لكل القرارات التي يتم اتخاذها على جميع المستويات في المؤسسة، ولكي يتحقق الأداء بفعالية يجب أن تكون هناك جدية ونزاهة عند اتخاذ القرار.
- الإسهام في لقدرة الدائمة على تقديم نتائج إيجابية ومرضية على فترات.

¹ قراوي أحلام، مرجع سابق، ص ص 57-58.

- يدعم الأداء قائمة المهام الرئيسية موكلة للإدارة.
- استثمار القدرة لدى الفرد على العمل، والتي تتولد من التدريب واكتساب المهارة اللازمة لأداء عمله.

المطلب الثاني: الأداء المالي

يعد الأداء المالي من المقاييس المهمة لأداء المؤسسة مهما كانت طبيعة أعمالها، فعدم تحقيق المؤسسة لأداء مالي حسب المستوى يعرض وجودها واستمرارها للخطر، وبالمقابل فإن التفوق في الاداء المالي يضمن مركزا تنافسيا قويا للمؤسسة. ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا المطلب الى مفهوم الاداء المالي و أهميته.

أولاً: مفهوم الأداء المالي

يعتبر الأداء المالي الركيزة الأساسية للأنشطة التي تقوم بها المؤسسة، ويمكن القول أنه أداة يتم من خلالها التعرف على الوضع المالي السائد في المؤسسة خلال مدة زمنية معينة، ووسيلة لتحفيز العاملين والإدارة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من السابقة.

يرى بعض المهتمين أن الأداء المالي هو " تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانيات، جدول حساب النتائج، جدول تدفقات الخزينة، تغيرات رؤوس الأموال والملاحق، ولكن لاجدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الطرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة النشطة في الدراسة. وأيضا يعرف الأداء المالي بأنه " مدى تمتع وتحقيق المؤسسة لهامش أمان يزيل عنها العسر المالي، ظاهرة الإفلاس أو بتعبير آخر هو مدى قدرة المؤسسة على التصدي للمخاطر والصعاب المالية ".¹

ويمثل الأداء المالي حسب " Venkatraman&Ramanujam" المفهوم الضيق لأداء الأعمال، حيث أنه يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويتفق "Dess" & "Miller" مع هذا الرأي حين أشار إلى أن الأداء المالي يعبر عن أداة الأعمال من خلال مؤشرات مالية مثل الربحية، وأنه الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسات.

¹ خنفرى خيضر، بورنيسة مريم، " دور النسب و المؤشرات المالية في تقييم الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 27، بدون تاريخ نشر، جامعة بومرداس، ص 58.

ومن وجهة نظر "Glodston" فإن الأداء المالي "هو تعبير عن أداء الشركة من خلال تحقيق عدد من الأهداف المالية المتمثلة في الربحية وتحقيق نمو مرتفع وتحسين القيمة الاقتصادية المتمثلة في العوائد المتحققة بعد طرح كلفة رأس المال من الأرباح بعد الضرائب، بالإضافة إلى ذلك مواجهة المخاطر المالية الناجمة من استخدام الديون وأموال الغير في تمويل استخدامات المؤسسة، وعبر عن الأداء بأنه وصف لوضع الشركة الآن وتحديد الاتجاهات التي استخدمها للوصول إليه من خلال دراسة المبيعات، الإيرادات، والموجودات، والمطلوبات، وصافي الثروة.¹

ويرى "David Otley" بأن الأداء المالي يعتبر الهدف الرئيسي للمؤسسات، وأن مؤشراتته تستخدم للدلالة على تحقيقه، وآليات التحفيز والمراقبة داخلها. كما أن حالة تفوق المؤسسة على غيرها في مجال الأداء المالي يضمن لها مركزا تنافسيا متفوقا ويفتح الآفاق أمامها للانطلاق نحو تعزيز ذلك المركز وتطويره و يعطي لها ميزة تنافسية.²

كما يعرف الأداء المالي بأنه تلك العملية التي يتم من خلالها بأنه تلك العملية التي يتم من خلالها اشتقاق مجموعة من المعايير والمؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط المؤسسة، وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر أخرى يتم استخراجها في تقييم الأداء المالي.³

من هذا يمكن القول أن الأداء المالي هو مرآة أساسية لقدرة المنظمة على تحقيق أهدافها المعلنة، وتوفير البيانات المالية بالدقة المطلوبة في الوقت المناسب، والتركيز المفرط على هذه البيانات سيؤدي إلى اختلال التوازن، حيث لا يشمل جميع العوامل التي تقيس وتقيم الأداء العام للمؤسسة.

ثانيا: أهمية الأداء المالي

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف في المؤسسة وللاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين. وبشكل خاص تكمن أهمية الأداء المالي بأنها عملية متابعة أعمال الشركات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم

¹ شبكة عبد الله، مرجع سابق، ص 34.

² رزقي محمد، مرجع سابق، ص 145.

³ قراوي أحلام، مرجع سابق، ص 58.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءات تصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة.¹

كما تكمن أهمية الأداء المالي في:²

- ✓ زيادة فرص الوصول لمصادر التمويل الخارجي الذي يقود بدوره الى فرص استثمارية أكبر، ونمو وارتفاع في نسب استخدام واستغلال العمالة الموجودة.
- ✓ انخفاض تكلفة راس المال والتي ترتبط بارتفاع قيمة المؤسسة مما يجعل الاستثمار أكثر جذب للمستثمرين والعملاء.
- ✓ أداء تشغيلي أفضل ناجم تخصيص أفضل الموارد المتاحة.
- ✓ خفض وامكانية التحكم في الازمات المالية التي تصيب المؤسسة.
- ✓ تقديم معلومات من خلال التقارير، بما يمكنهم من اتخاذ القرارات السليمة وفي الوقت المناسب.

المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي

إن لتقييم الأداء المالي مكانة بالغة الأهمية في المؤسسة حيث ركزت عليه الكثير من الدراسات والأبحاث المحاسبية والإدارية وذلك لسبب الندرة النسبية للموارد المالية ومن الضروري الحصول عليها في تحقيق العوائد الممكنة، وذلك من أجل ديمومة واستمرارية هذه المؤسسة وذلك لنموها وتطورها وهذا عن طريق الاستغلال الامثل لتلك الموارد التي تعتبر غاية في الأهمية لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على كل جوانب حياة المؤسسة.

أولاً: الفرق بين القياس و التقييم

قبل الإسهاب في شرح معنى تقييم الأداء المالي ينبغي توضيح معنى القياس والتقييم وإبراز الفرق بينهما.

¹ نقاشي إيمان ياسف هاجر، دراسة العوامل المؤثرة على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2019، ص30.
² رقية غزال، أثر السياسات الاقتصادية على تقييم الاداء المالي للبنوك التجارية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2014-2015، ص16.

1- **القياس:** هو عملية تسبق مرحلة التقييم، وهو عملية التقييم الجبري للشيء المدروس في صيغة رقم أو عدد أو مبلغ أو نسبة مئوية، مصحوبة بوحدة قياس كالوزن أو الطول أو الوحدات النقدية... الخ.¹

2- **التقييم:** يعد مرحلة يأتي عملية القياس والذي يتضمن إصدار الحكم على النتيجة المتحصل عليها أو التي ينبغي الوصول إليها استنادا إلى مبادئ وفرضيات أو مقارنتها بالسلوك السابق في ضوء صدق نتائج القياس والأهداف المحددة والمعلومات التي يتم على أساسها القيام بعملية التقييم، والتي على أساس المحصلة النهائية لعملية التقييم يتم اتخاذ قرار سليم ومناسب لتعديل المسار أو تطويره.²

وعليه فإن العلاقة والفرق بين القياس والتقييم يكمن في أن التقييم أشمل من القياس لكونه يحوي جوانب كمية أو كيفية ويهدف إلى الحكم ومن ثم المساهمة في التطوير، وأن القياس هو عبارة عن إحدى الأدوات التي يستخدمها التقييم في إصدار الحكم وبعد الخطوة الموصلة إلى التقييم ويجب أن يكون المقياس الذي نقيس به متعارفا عليه ومحددا متفقا عليه لدى الجميع حتى يكون التقييم ذو مصداقية.³

ثانيا: تعريف تقييم الأداء المالي

يحتل مفهوم تقييم أداء الشركات أهمية كبيرة إذ من خلاله يتم إيجاد كاف الثغرات والسلبيات المتحققة واقتراح طرق لعلاجها ومتابعة تنفيذها وتوضيح التوصيات اللازمة للقضاء عليها، كما أن نجاح الشركة واستمرارها يتوقف على وجود معايير موضوعية ودقيقة وذات كفاءة لتقييم أدائها.

ويعتبر العديد من الباحثين أن عملية تقييم الأداء المالي هي مرحلة أو جزء من عملية الرقابة المالية، فإذا كانت الرقابة هي عملية توجيه الأنشطة داخل التنظيم لكي يصل إلى هدف محدد فإن تقييم الأداء هو استقراء دلالات ومؤشرات المعلومات الرقابية، وفي هذا الصدد وردت العديد من التعاريف، فقد عرف الدكتور "سعید فرحات جمعه" تقييم الأداء المالي بأنه "تقديم حكم (jugement) ذو قيمة (Valeur) على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة لإدارة المنظمة وعلى طريقة الإستجابة لإشباع رغبات أطرافها المختلفة، وبمعنى حرفي يعتبر قياسا للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة سلفا".⁴

¹ ددان عبد الغني، مرجع سابق، ص 20.

² رزقي محمد، مرجع سابق، ص 138.

³ المرجع نفسه، ص 138.

⁴ ضامن وهبية، دور القيمة الاقتصادية المضافة EVA في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، قسم العلوم التجارية، جامعة سطيف، الجزائر، 2007-2008، ص 78.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

ومنه نستخلص أن الأداء المالي يمكن من تحديد مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية وتحديد الأهمية النسبية بين الموارد المستخدمة والنتائج، مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.

كما يعرف تقييم الأداء المالي على أنه " مجموعة الدراسات التي ترمي إلى التعرف على مدى قدرة المؤسسة وكفاءة الوحدة الاقتصادية من إدارة نشاطها في مختلف جوانبه الإدارية والإنتاجية والتقنية والتسويقية والتخطيطية... الخ، خلال فترة زمنية محددة ومدى مهارتها في تحويل المدخلات أو الموارد إلى مخرجات بال نوعية والكمية والجودة المطلوبة، ومدى قدراتها على تطوير كفاءتها سنة بعد أخرى، إتباع الأساليب الأكثر إنتاجا وتطورا في مجال عملها.¹

كما يعرف أيضا تقييم الأداء المالي بأنه عملية قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقا وتقديم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة.²

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن التقييم الأداء المالي ما هو إلا عملية قياس إنجازات المؤسسة المحققة فعلا باستخدام مؤشرات أغلبها كمية ليصبح لدى المسير بالإضافة إلى المعلومات المعيارية معلومات حقيقية تعتبر عن النتائج الفعلية للمؤسسة أو إحدى وظائفها.

ثالثا: أهمية تقييم الأداء المالي

يعتبر تقييم الأداء المالي أداة رئيسية لازمة للإجراء الرقابي في المؤسسة، وذلك عن طريق تصحيح وتعديل الاستراتيجية والخطة وترشيد استخدام الموارد المتاحة، كما أن الاداء المالي الجيد اصبح شرطا اساسيا لتأمين بقاء المؤسسة في البيئة التنافسية، ويمكن تلخيص أهمية تقييم الاداء المالي في النقاط التالية:³

¹ خنفري خيضر، بورنيسة مريم، مرجع سابق، ص 58.
² خالد سيف الاسلام بوخلخال، علال بن ثابت، " قياس و تقييم الاداء المالي باستخدام المؤشرات الحديثة والتقليدية ودراسة فعاليتها في خلق القيمة"، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 12، العدد 01، بدون تاريخ نشر، جامعة الأغواط، الأغواط، الجزائر، 2021، ص 146.
³ ضامن وهيبة، مرجع سابق، ص 82.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

- يعتبر الاداء المالي مقياسا لمدى نجاح المؤسسة من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بغية تحقيق أهدافها، ان نجاح مقياس مركب يجمع بين الفعالية والكفاءة وبالتالي فهو أشمل من أي منهما، وفي كلتا الحالين تستطيع المؤسسة أن تواصل البقاء والاستمرار في العمل.
- يوفر نظام تقييم الأداء معلومات لمختلف المستويات الادارية في المؤسسة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المستندة على حقائق علمية وموضوعية.
- يظهر التقييم الأداء المالي التطور الذي حققته المؤسسة في مسيرتها نحو الأفضل أو نحو الأسوء، وذلك عن طريق نتائج التنفيذ الفعلي للأداء زنيا في المؤسسة من مدة لأخرى ومكانيا بالنسبة للمؤسسات المماثلة.
- يساعد على ايجاد نوع من المنافسة بين الاقسام والإدارات والمؤسسات المختلفة وهذا بدوره يدفع المؤسسة لتحسين مستوى أدائها المالي.
- يشخص المشكلات وبالتالي يمكن للمؤسسة من معرفة مراكز القوة والضعف فيها مما يسهل ايجاد الحلول الملائمة وفي الوقت المناسب.

المطلب الرابع: مؤشرات قياس الاداء المالي

تعتبر مؤشرات الاداء المالي التي تعتمد عليها المؤسسة في تحليل قوائمها المالية لمعرفة مدى سلامة مركزها المالي وربحية المؤسسة، لذلك سنقوم بتقسيم هذه المؤشرات إلى مؤشرات كلاسيكية وأخرى حديثة.

أولاً: المؤشرات الكلاسيكية (التقليدية)

لتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية نحتاج الى مجموعة من المؤشرات المالية وذلك بهدف تشخيص الوضعية المالية للمؤسسات، أي معرفة نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة نقاط الضعف ومعالجتها، والتي يمكن استخدامها للتعرف على طبيعة الاداء المالي للمؤسسة، وهذه المؤشرات الكلاسيكية تضم كلا من:

1- مقياس معدل العائد على الأصول

يقيس معدل العائد على الأصول مدى فعالية الإدارة في استخدام موجودات المؤسسة، ومدى قدرتها على تحقيق العوائد من الاموال المتاحة من مختلف المصادر التعريفية.¹

يبين هذا المعدل ما استخدم من أصول للحصول على النتيجة، وبالوحدات يمثل ما تعطيه الوحدة النقدية الواحدة من الاصول الثابتة والأصول المتداولة من نتيجة الاجمالية.² ويقاس العائد على الاصول من خلال العلاقة التالية:³

$$\text{العائد على الأصول (ROA)} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{اجمالي الاصول}}$$

2- مقياس معدل العائد على حقوق الملكية

يشير هذا المعدل إلى العائد المتحقق جراء استثمار المالكين في المؤسسة، ويعبر عن مدى كفاءة الإدارة المالية في إستغلال أموال الملاك وقدرتها على تحقيق أرباح مرضية لهم.⁴ كما يستخدم لقياس مقدار الربح المتحقق من حقوق المساهمين، وبالتالي معدل الربح الصافي الذي يجنيه المستثمرون من استثمار أموالهم، كمرودود على مخاطرتهم في توظيف أموالهم، تدل هذه النسبة على مدى كفاءة الإدارة في توظيف أموال المساهمين.⁵ وتعطى العلاقة المبسطة لحساب العائد على حقوق الملكية كالآتي:

$$\text{العائد على حقوق الملكية (ROE)} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{حقوق الملكية}}$$

- نسبة هامش الربح الصافي

تعتبر هذه النسبة مقياس لمقدار صافي الربح المتحقق بعد الفوائد والضرائب عن كل دينار من صافي المبيعات أو الإيرادات. وأعلى نسبة تشير إلى الشركة الأكثر ربحية، والتي لها سيطرة أفضل على

¹ سماح عفيف عاشور الفار، العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم ادارة الأعمال، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2018، ص21.

² شنين عبد النور، زرقون محمد، "دراسة قدرة المؤشرات التقليدية والحديثة على تفسير الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية المسعرة في البورصة"، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد 01، بدون تاريخ نشر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015، ص243.

³ خنفري خيضر، بورنيسة مريم، مرجع سابق، ص 61.

⁴ محمد زرقون وآخرون، "دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة في تفسير عوائد الأسهم، مجلة الإمتياز لبحوث الاقتصاد"، المجلد 02، العدد 03، جوان 2018، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018، ص 217.

⁵ فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، ط 1، SME Financial Inc، رام الله، فلسطين، 2008، ص 46.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

التكاليف بالمقارنة مع الشركات المنافسة الأخرى.¹ وتعطى العلاقة المبسطة لحساب الهامش الربح الصافي كالاتي:

$$\frac{\text{صافي الربح}}{\text{صافي المبيعات}} = \text{هامش الربح الصافي (NPM)}$$

3- مقياس معدل العائد على المبيعات:

يطلق عليه نسبة الهامش وهي نسبة مهمة لتحليل ربحية المبيعات، من خلال تحديد ربحية الدينار الواحد من المبيعات الإضافية بعد تغطية عناصر التكاليف. ويعتبر معدل العائد على المبيعات مؤشر مهم من مؤشرات المحاسبة، حيث يبين الكفاءة التشغيلية للمنظمة، فارتفاع المؤشر دلالة على أن الشركة أكثر كفاءة وانخفاضه يعني أن هناك اضطراب مالي في المؤسسة، كما يسمح بقياس أداء المؤسسة مقارنة بمثيلاتها في القطاع. ويحسب معدل العائد على المبيعات من خلال قسمة الربح التشغيلي على صافي المبيعات، وفق العلاقة التالية²:

$$\frac{\text{الربح قبل الضريبة الفوائد EBIT}}{\text{صافي المبيعات}} = \frac{\text{صافي الربح التشغيلي}}{\text{صافي المبيعات}} = \text{ROS}$$

حيث:

$$\text{صافي الربح التشغيلي} = \text{الربح قبل الضريبة} = \text{صافي المبيعات} - \text{مجموع التكاليف}$$

4- مقياس معدل العائد على الاستثمار

يعتبر هذا المقياس أحد مؤشرات الربحية فهو يعكس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق العائد على الأموال المستثمرة فيها أكانت مملوكة أم مقترضة، وكذلك التنبؤ بهذه القدرة مستقبلاً، فيتم تشكيل علاقة بين الأموال المستثمرة والنتيجة المصاحبة لها. ويرجع الفضل في استخدام فكرة مقياس الربحية معبراً عنها

¹ المرجع نفسه، ص 42.

² مرزوقة آمال، مرجع سابق، ص 85.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

بشكل معدل العائد على رأس المال المستثمر إلى شركة (Dupont) ويتم حساب معدل العائد على الاستثمار وفق العلاقة التالية:

$$\text{العائد على الإستثمار ROI} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{إجمالي الأموال المستثمرة}}$$

ثانيا: المؤشرات الحديثة

1- القيمة الاقتصادية المضافة (EVA)

ظهر مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة كمؤشر حديث سنة 1991 للتغلب على عيوب التي ظهرت في المؤشرات المحاسبية التقليدية نتيجة تأثرها بالأرباح المحاسبية، ويعتبر بديلا لمؤشر الربح المتبقي الذي يعتبر مؤشر داخلي للأداء، حيث قام الباحثين "Stewart" & "stren" بتقديم هذا النموذج، وتعرف على أنها "القيمة المضافة من قبل الشركة أثناء ممارسة النشاط براس مالها، أي أنها الربح الاقتصادي بعد سداد تكلفة رأس المال".

ولقد قامت شركة "Stewart" & "Stren" بتحديد القيمة الاقتصادية المضافة على أنها صافي الربح التشغيلي بعد الضرائب مطروح منه رأس المال، وتعطى بالعلاقة المبسطة للقيمة المضافة كالآتي:¹

$$\text{القيمة الاقتصادية المضافة} = \text{صافي الارباح التشغيلية بعد الضريبة} - (\text{تكلفة رأس المال} \times \text{رأس المال المستثمر})$$

2- القيمة السوقية المضافة (MVA)

يقصد بالقيمة السوقية المضافة ذلك الفرق بين القيمة السوقية للمؤسسة ورأس المال المستثمر من قبل الملاك و المقرضين، وبهذه الصورة التحليلية فإن MVA وفق نظر الشركة المسوقة تعد معيارا فائقا وشاملا في قياس وخلق الثروة كما أنها المقياس للفعالية التشغيلية في شركات الأعمال وفقا لقدرتها وكفاءتها في ربط العوامل التي تعود إلى نجاح الشركة وفعاليتها.² ويتم حساب القيمة السوقية المضافة وفق العلاقة التالية:

$$MVA = \sum_{t=1}^n \frac{EVA}{(1+Ki)^t}$$

¹ محمد زرقون و آخرون، مرجع سابق، ص218.

² خالد سيف الاسلام بوخلخال، علال بن ثابت، مرجع سابق، ص149.

حيث:

EVA: القيمة الاقتصادية المضافة.

K_i : التكلفة الوسيطة المرجحة لرأس المال.

3- مؤشر عائد التدفق النقدي على الاستثمار

طور هذا المؤشر من طرف "Koller, Copeland & Murrin" التابعين لمكتب الاستشارات (McKinsey) سنة 1990، وهو عبارة عن معدل المردودية المحقق من كل استثمارات المؤسسة، يقوم هذا المؤشر على تعديل البنود التي على القيمة مستقبلاً، ذلك أنه بأخذ بعين الاعتبار أثر التضخم. يحسب مؤشر (CFROI) كنسبة دخل العمليات من التدفقات النقدية للاستغلال (CFE) المعدلة بالتكلفة المتوسطة المرجحة لرأس المال (CMPC) إلى مجموع (AEB)، وذلك كما يلي:¹

$$CFROI = \frac{CFE(1+CMPC)}{AEB}$$

حيث:

CFE: التدفقات النقدية التشغيلية.

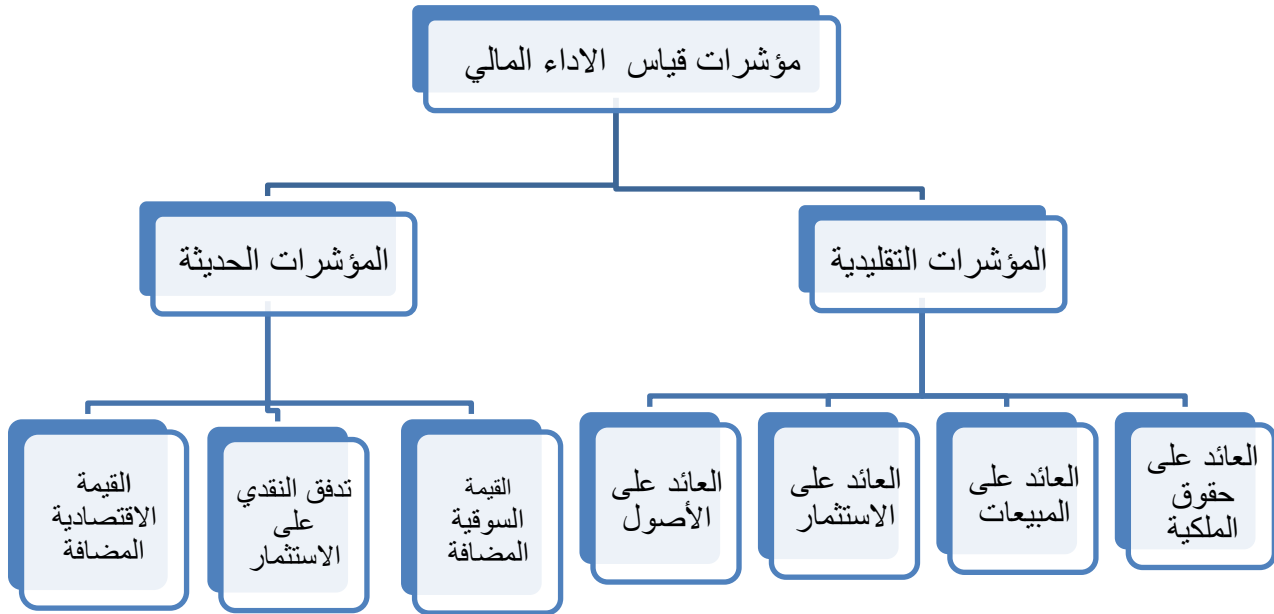
CMPC: التكلفة المتوسطة المرجحة لرأس المال.

ABE: مجموع الاصول المستثمرة.

ان حساب مؤشر كقيمة لا يعطي أي مدلول اقتصادي، بل يجب مقارنته بالتكلفة المتوسطة المرجحة لرأس المال (CMPC) ذلك أن المؤسسة تخلق القيمة إذا ما فاق مؤشر (CFROI) هذه الأخيرة، أما إذا حدث العكس تكون قد هدمت القيمة.

¹ ضامن وهيبة، مرجع سابق، ص54.

شكل رقم(06): ملخص يمثل مؤشرات قياس الاداء المالي التقليدية والحديثة



المصدر: من إعداد الطالبين.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

لغرض استكمال الجانب النظري لهذه الدراسة، لابد من القيام بمراجعة للأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الذي تمت دراسته، وتقديم ما تناولته هذه الدراسات من متغيرات والتي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية، لذا سنعرضها في هذا المبحث.

المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية

1- عبد الله شكة 2014¹

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (62) موظف في (07) شركات اختيرت كعينة ممثلة للشركات بالمنطقة، وقد تناولت هذه الدراسة أهم مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وأيضاً مقاييس الأداء الاجتماعي المتمثلة في: العاملين، العملاء، الموردون، البيئة والمساهمين وكذلك مقاييس الأداء المالي التي تشمل العائد على الأصول والعائد على الأموال الخاصة، لسنة 2012. باستخدام القوائم المالية والاستبيان وذلك لغرض قياس المسؤولية الاجتماعية كما تم الاستعانة ببعض الأدوات الإحصائية من خلال برنامج SPSS وبرنامج Microsoft Office Excel لتحليل الإستبيان ومعالجة البيانات لمؤشرات الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية وكذا استخدام نموذج الانحدار البسيط لتحديد العلاقة بين المتغير التابع (الأداء المالي) والمتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأصول.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الأموال الخاصة.
- ومنه نستنتج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

¹ شكة عبد الله، تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة عمار تليجي، الأغواط، الجزائر، 2014.

2-دراسة إيمان بن عزوز 2015¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يخلفه تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات، وتم اختيار عينة تتشكل من 51 مؤسسة جزائرية اقتصادية، وقد تم تحديد عناصر المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في: المحافظة على البيئة، الاهتمام بالعاملين، في حين عبر عن الأداء المالي بالمؤشرات المالية المتمثلة في: العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية والعائد على المبيعات، خلال افتره الزمنية الممتدة بين 2009 إلى غاية 2013، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم إعداد استمارة إستبانة للكشف على مدى تبني المسؤولية الاجتماعية، والاستعانة بمنهج السلاسل الزمنية المتقطعة للتعرف على أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة بواسطة ثلاثة نماذج هي: نموذج الانحدار المجمع ونموذج الآثار الثابتة ونموذج الآثار العشوائية. وتتخلص نتائج هذه الدراسة في وجود علاقة سلبية بين متغيرات المحافظة على البيئة والعائد على الأصول، وكذا عدم وجود علاقة بين متغيرات المسؤولية الاجتماعية وكل من العائد على حقوق الملكية والعائد على المبيعات.

3- مرزوقة أمال 2015²

هدفت هذه الدراسة لتبيين أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في المؤسسات الإستشفائية، حيث بلغ حجم العينة 19 مصحة إستشفائية بولاية سطيف، تم قياس الأداء المالي عن طريق مؤشرات مالية متمثلة في العائد على الأصول (ROA)، العائد على المبيعات (ROS) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2012 إلى غاية 2014، حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية المتمثلة في برنامج التحليل الإحصائي SPSS كذا نموذج الانحدار البسيط. ونتجت عن هذه الدراسة أن المصحات الخاصة بولاية سطيف تتبنى المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة وأن الأداء المالي ممثلا بمعدل العائد على الأصول ومعدل العائد على المبيعات يتأثر إيجابا بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، في حين أن الأثر على معدل العائد على حقوق الملكية لم يتضح إلا بعد إدخال متغيرات المراقبة.

¹ إيمان بن عزوز، تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015.
² مرزوقة أمال، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة سطيف 01، سطيف، الجزائر، 2014-2015.

4- دراسة شنين، زرقون، 2015¹

هدفت هذه الدراسة إلى قياس ومقارنة القدرة التفسيرية لمؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة وشملت عينة الدراسة كل من شركة صيدال المتخصصة في الصناعات الصيدلانية وشركة فندق الأوراسي، حيث تم اعتبار المؤشرات التقليدية والحديثة متغيرات مستقلة والأداء المالي مقاسا بالعوائد على الأسهم متغير تابع، وتم قياس الأداء المالي بواسطة المؤشرات التقليدية والحديثة ومقارنة القدرة التفسيرية بينها لعوائد اسهم الشركة خلال الفترة الممتدة بين 2000 إلى غاية 2013، وتم استخدام مصفوفة الارتباط لإبراز العلاقة بين المؤشرات وكذلك البرامج الإحصائية SPSS و EViews 3.1 بالإضافة إلى استخدام نماذج الانحدار الخطية وغير الخطية.

وأظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة (معدا القيمة الاقتصادية المضافة EVA والقيمة السوقية المضافة MVA التي لم تعطي معنوية ذات دلالة إحصائية) وبين عوائد اسهم المؤسسات الاقتصادية المسعرة في بورصة الجزائر .
- المؤشرات التقليدية هي الأكثر قدرة على التأثير وتفسير التغيرات في عائد السهم بالمقارنة بالمؤشرات الحديثة وأن الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية المسعرة في بورصة الجزائر يعتمد بالدرجة الأولى على الربحية، حيث أن لها الدور الفعال في تعظيم قيم عائد سهم هذه الشركات.

5- قرفي شافية 2015-2016²

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المسؤولية الاجتماعية في ترقية الميزة التنافسية في المؤسسة، استهدفت هذه الدراسة ست مؤسسات من قطاع المشروبات حيث تناولت هذه الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية، الميزة التنافسية والعلاقة بينهما وامتدت فترة الدراسة لمدة خمس سنوات من سنة 2009 إلى غاية 2013. حيث تم استخدام كل من التحليل التطبيقي للبيانات و تحليل التباين ذو المعيار الواحد لتحديد أي أبعاد المسؤولية الاجتماعية أكثر أهمية والانحدار

¹ شنين عبد النور، زرقون محمد، "دراسة قدرة المؤشرات التقليدية والحديثة على تفسير الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية المسعرة في البورصة"، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد 01، بدون تاريخ نشر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015.

² قرفي شافية، دور المسؤولية الاجتماعية في ترقية الميزة التنافسية في المؤسسة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2015-2016.

كاي مربع، توصلت نتائج الدراسة أنه لا يوجد أثر للمسؤولية الاجتماعية على تطبيق الميزة التنافسية.

6- محمد احمد جمعة 2017¹

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر تبني الشركات الأردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي، وشملت العينة 150 شركة مدرجة في سوق عمان للأوراق المالية، وتم قياس المسؤولية الاجتماعية بكل من الأنشطة المتعلقة حماية البيئة، الأنشطة المتعلقة بالموارد البشرية، الأنشطة المتعلقة بخدمة المجتمع، أما الأداء المالي تم قياسه اعتماداً على مؤشرين هما العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2012-2016 وتم اختبار الفرضيات منة خلال برنامج تحليل المعطيات SPSS واستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

و قد أظهرت نتائج هذه الدراسة مايلي:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الثلاثة مجتمعة على الأداء المالي مقاسا بالعائد على الأصول للشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتبني المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الثلاثة مجتمعة على الأداء المالي مقاسا بالعائد على حقوق الملكية للشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية.

7- طريف، عطوات و بوسالم 2019²

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق أخلاقيات العمل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية، من أجل تحقيق ذلك كانت عينة البحث عشوائية من جامعة قاصدي مرباح البالغ عددها 108 عامل، لسنة 2020، حيث استعملت الأدوات الإحصائية المتمثلة في برنامج التحليل الإحصائي SPSS واستعمال نموذج الانحدار الخطي المتعدد. حيث توصلت هذه الدراسة في الأخير أن هناك تفاوت في تأثير أبعاد أخلاقيات المهنة على المسؤولية الاجتماعية.

¹ محمد أحمد جمعة، أثر تبني الشركات الأردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي، مذكرة ماجستير، كلية الأعمال، قسم المحاسبة والعلوم المالية والمصرفية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2017.

² طريف امينة وأخرون، "أخلاقيات العمل كأحد مستلزمات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، 2021-12-30، الجزائر، 2021.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الاجنبية

1 - دراسة Fu-Ju Yang, Ching-Wen Lin and Yung-Ning Chang,2009¹

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي في المؤسسات، وتم اختيار الشركات المدرجة في مؤشر TSECT Taiwan 50 ومؤشر Mid-cop Taiwan 100 كعينات لتحليل العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي، وتم قياس المسؤولية الاجتماعية من خلال المساهمة في المجالات التالية: العمال، الموردون، المستهلكين والمجتمع، وتم قياس الأداء المالي بالاعتماد على العائد على الأصول ROA والعائد على حقوق الملكية ROE والعائد على المبيعات ROS، خلال الفترة ما بين 2005-2007، كما تم استخدام تحليل الارتباط لبيرسون وتحليل الانحدار لفهم العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأداء الاجتماعي له علاقة إيجابية مع العائد على الأصول وعلاقة سلبية مع العائد على حقوق الملكية وهذا في القطاع المالي، وليس له أي تأثير على الأداء المالي في مجال الصناعات الإلكترونية.

2- دراسة Yaghoub Alavi, Matin and others,2011²

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وأدائها المالي، وقد تم تحديد عينة دراسة مقدره بـ 20 شركة مختصة في تصنيع المنتجات الصيدلانية في شرق أذربيجان وطهران، حيث شملت أبعاد المسؤولية الاجتماعية كل من: ظروف العمل، البيئة، سلوك الأعمال، المجتمع المحلي، حوكمة الشركات، كما استخدم معدل العائد على الأصول لقياس الأداء المالي، قام الباحثون في هاته الدراسة باستخدام الاستبيان لجمع البيانات واستعمل تحليل الارتباط Spearman ونموذج الانحدار. تلخصت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وأبعادها الخمس، و كذا وجود علاقة ايجابية بين حجم المؤسسة والأداء المالي.

المطلب الثالث: مستخلص الدراسات السابقة

يمكن استخلاص أن جميع الدراسات السابقة أبدت اهتمامها بمجال المسؤولية الاجتماعية كمفهوم يرتبط بالعديد من المتغيرات منها الأداء المالي، الميزة التنافسية، أخلاقيات العمل، وذلك لتبين تأثير

¹ Fu-Ju Yang, Ching-Wen Lin and Yung-Ning Chang, **The linkage between corporate social performance and Corporate Financial performance**, African Journal of Business Management, 2009.

² Yaghoub AlaviMatin and others, **A study of the relationship between Corporate Social Responsibility and firm Financial Performance**, Austuralian Journal of basic and applied Sience,2011.

الفصل الأول.....الإطار النظري العام للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، حيث أن أغلب الدراسات قد أجريت في الجزائر، وتم الاعتماد على المؤشرات الكلاسيكية لقياس الأداء المالي. حيث جميع الدراسات السابقة استخدمت برنامج تحليل البيانات الاحصائية للتحقق من صحة الفرضيات.

المطلب الرابع: إضافة الدراسة الحالية

هدفت دراستنا في سنة 2022 إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، حيث تطرقنا إلى أثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية (اتجاه المجتمع، اتجاه البيئة، اتجاه العملاء، اتجاه العاملين) على الأداء المالي بالاعتماد على استبيانات تم إعدادها لتحقيق هذا الغرض بالتطبيق على عينة من المؤسسات الاقتصادية في ولاية برج بوعرييج، حيث تم توزيع (56) استبانة على هذه الأخيرة وتم تحليلها ببرنامج SPSS.

خلاصة الفصل الأول:

تفاقت المشاكل الاجتماعية في عصرنا الحالي وأدى ذلك إلى تنامي الوعي الاجتماعي لدي المجتمعات بصفة عامة ولدى قادة المؤسسات الاقتصادية بصفة خاصة ونتج عنها زيادة ضغوطات أثرت على ممارسات وأنشطة المؤسسات وأدركت هذه الأخيرة بضرورة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية التي تعرف بأنها التزام أخلاقي للمؤسسة اتجاه المجتمع الذي تنشط فيه، تتدرج تحت أربعة أبعاد أساسية.

أما الأداء هو وسيلة لتقييم عمل المؤسسة من جهة التكاليف والتي تعبر عن الكفاءة عن طريق النسبة بين الوسائل المستخدمة والنتائج المحققة، أما الأداء المالي فيعتبر أداة حكم على كفاءة استخدام المؤسسة لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير والحكم على مدى تحقيقها لأهدافها، كما يوفر تقييم الأداء المالي قياس لمدى نجاح المؤسسة ويتم قياسه من خلال عدة مؤشرات منها تقليدية وأخرى حديثة حيث تعد من بين الأدوات المهمة في عملية تقييم الأداء المالي.

وقد لخصت الدراسة إلى مجموعة النتائج منها:

- 1- أن المسؤولية تتدرج تحت عدة أبعاد تشكل محتواها:
 - بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع.
 - بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين.
 - بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء.
 - بعد المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة.
- 2- تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية يحسن من سمعتها محليا وتكسب ثقة المجتمع.
- 3- يعبر الأداء عن قدرة المؤسسة على استغلال مواردها بكفاءة وفعالية بصورة تجعلها قادرة على الاستمرارية والبقاء وعلى تحقيق أهدافها.
- 4- يقاس الأداء المالي من خلال مؤشرات حديثة و كلاسيكية أهمها:
 - مقياس معدل العائد على الاصول،
 - مقياس معدل العائد على حقوق الملكية،
 - مقياس معدل العائد على المبيعات.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل الأول إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي، والقيام بعرض أهم ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت هذين المتغيرين وإبراز موقع دراستنا الحالية من هذه الدراسات، سنحاول من خلال هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع وكذلك إبراز مدى تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي من خلال دراسة لعينة من المؤسسات الاقتصادية العمومية و الخاصة بولاية برج بوعريريج باستخدام الاستبيان وعليه قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى:

❖ **المبحث الأول:** طريقة وأدوات الدراسة.

❖ **المبحث الثاني:** عرض ومناقشة النتائج.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المتبعة في الدراسة الميدانية.

سنقوم في هذا المبحث بعرض كيفية انجاز الدراسة أي توضيح طريقة اختيار مجتمع الدراسة والعينة، وتحديد المتغيرات وتم اللجوء للاستبيان والأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

المطلب الأول: طريقة الدراسة.

سنعرض في هذا المطلب الطريقة المعتمدة في هذه الدراسة من خلال التعريف بمجتمع الدراسة والعينة المدروسة وتحديد طبيعة المتغيرات.

1- مجتمع وعينة الدراسة

➤ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية العمومية والخاصة التي تنتمي إلى القطاع الصناعي والخدمي، باعتبارها مؤهلة لتطبيق المسؤولية الاجتماعية، وتم اختيار العينة على مستوى ولاية برج بوعريش.

➤ عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (09) مؤسسات اقتصادية بولاية برج بوعريش تنشط في القطاع الصناعي والخدمي، حيث تم توزيع (56) استمارة الاستبيان على العينة محل الدراسة، أي على المستخدمين الذين يشغلون مناصب ذات علاقة بتوجهات المؤسسة نحو المسؤولية الاجتماعية، وقد تم استرجاع (54) استبيان، واستبعاد استبيانين لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ليصبح عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (52) استبيان. لتشكل ما نسبته 92.86% من عدد الاستبيانات المسترجعة.

2- طبيعة المتغيرات

- ❖ **المسؤولية الاجتماعية:** كمتغير مستقل حيث سنحاول دراسة تأثيره على الأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة، كما تم اثبات هذا الأثر على أربع أبعاد المعبر عنها بالمتغيرات التالية:
- ❖ اتجاه المجتمع: الذي يتمثل في تحسين الرفاهية الاجتماعية بشكل عام، من خلال المساهمة في الأنشطة الخيرية والمساهمة في رفع ذوق المجتمع، وعدم خرق مبادئ وحقوق الإنسان.
- ❖ اتجاه العملاء: والذي يعبر عن مدى التزام المؤسسة تجاه العملاء ويرتبط ذلك بإنتاج سلع أو خدمات يستهلكها الزبائن وفق احتياجاتهم وبطبيعة التعامل معهم وتحقيق رضا المستهلكين.

- ❖ اتجاه العاملين: الذي يعبر عن مدى تلبية المؤسسة لاحتياجات ورغبات العاملين لتعزيز انتمائهم للمؤسسة.
- ❖ اتجاه البيئة: الذي يعبر عن التكاليف المتعلقة بحماية البيئة، موجهة لحماية البيئة بهدف دفع الأضرار عن البيئة المحيطة المتولدة عن الأنشطة الصناعية.
- ❖ الأداء المالي: كمتغير تابع ويتم التعبير عليه من خلال المؤشرات المالية، وسنحاول دراسة تأثيره بأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني: الأدوات والبرامج المستخدمة

نهدف من خلال هذا المطلب إلى توضيح الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات الخاصة بالدراسة والبرامج والأدوات المستعملة للمعالجة الإحصائية.

الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في الدراسة

اعتمدنا على الاستبيان كأداة، وهو عبارة عن صياغة لمجموعة أسئلة معدة سلفاً لجمع المعلومات، للكشف عن آراء الموظفين والمدراء الماليين، حيث اعتمدنا على توجه الدراسات السابقة لتصميم الاستبيان الذي يساعد على الإجابة على الفرضيات، وقد تضمن الاستبيان ما يلي:

❖ **الجزء الأول:** ويشمل هذا الجزء البيانات الشخصية حول المستجوبين والمؤسسة التي يعملون فيها ليشمل المتغيرات الشخصية الخاصة بملكية المؤسسة، القطاع الذي تنشط فيه، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

❖ **الجزء الثاني:** يحتوي على محاور الاستبيان المتعلقة بالمتغير المستقل المتمثل في المسؤولية الاجتماعية، المتكون من 34 عبارة مقسم على خمس أبعاد كما يلي:

- مدى إدراك المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.
- المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

❖ **الجزء الثالث:** خصص هذا الجزء للمتغير التابع وهو الأداء المالي.

الفرع الثاني: البرامج المستخدمة في تحليل المعطيات

بعد تحصيل العدد النهائي للاستبيانات المقبولة، تم الاعتماد في عرض وتحليل المعطيات على برنامج EXCEL لمعالجة المعطيات التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية في دوائر نسبية لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل، كما تم الاستعانة ببرنامج تحليل المعطيات SPSS من خلال التحليل الإحصائي الوصفي وما يندرج تحته من تحليل عبر كل من:

- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها اتجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية: وذلك لمعرفة مدى استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من العبارات الاستبيان، ومن خلاله يمكن ترتيب العبارات كل عنصر حسب أهميته.
- الانحرافات المعيارية: وذلك لمعرفة مدى إنحراف إجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطاتها الحسابية.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها واختبار الفرضيات

في هذا المبحث سنقوم بتحليل البيانات الشخصية، ثم تفسير العبارات الواردة في الاستبيان وفي الأخير سنختبر فرضيات الدراسة.

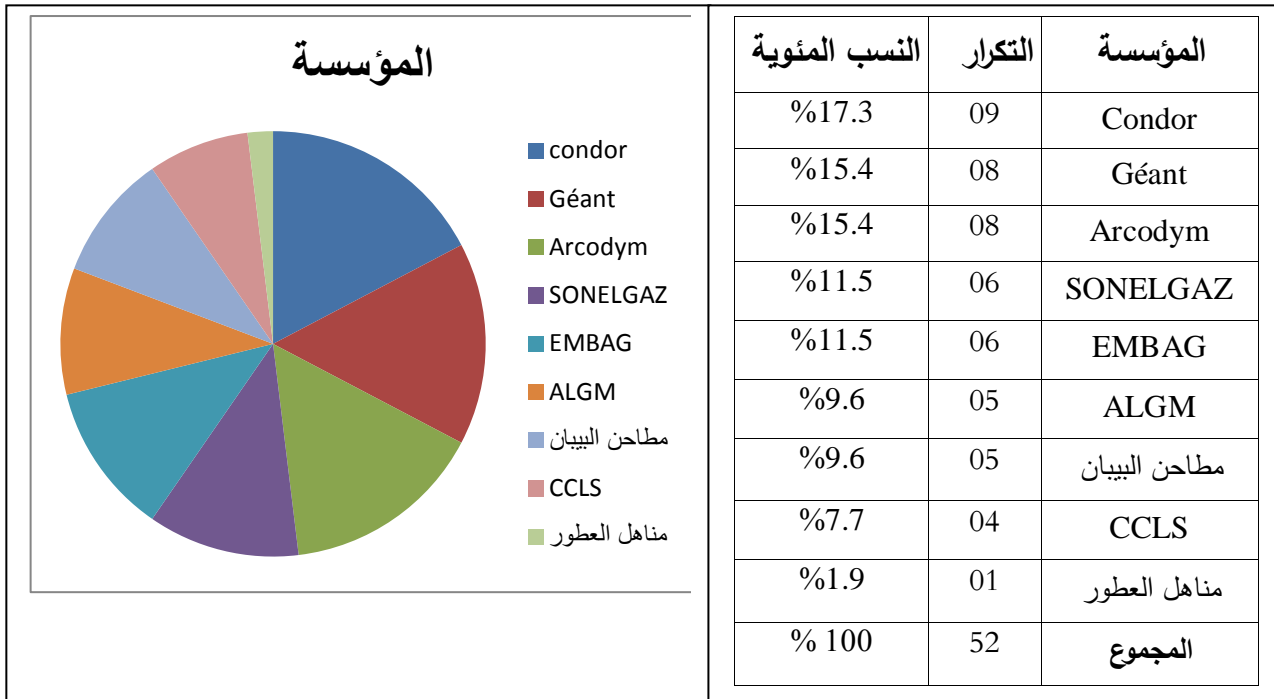
المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بأفراد عينة الدراسة متمثلة في (المؤسسة، ملكية المؤسسة، قطاع المؤسسة، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وهي على النحو التالي:

1- وصف عينة الدراسة:

1-1- توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤسسة كالآتي:

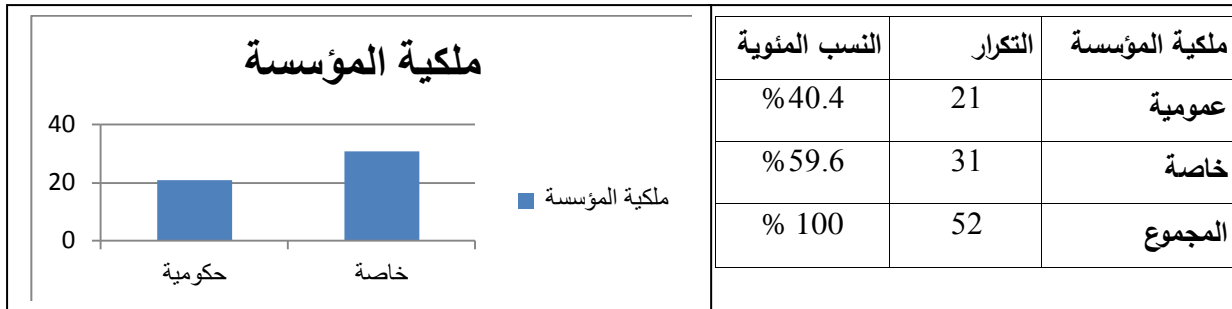
شكل رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤسسة



من الجدول أعلاه يتضح لنا أن كلا من مؤسسة "Condor" و "Géant" و "Arcodym" شكلت تقريبا نصف حجم العينة، وهو أمر منطقي إلى حد كبير حيث أن هذه المؤسسات الثلاثة هي من أكبر المؤسسات البارزة على مستوى ولاية برج بوعرييج (عاصمة الإلكترونيكس) وحتى على المستوى الوطني، أما باقي المؤسسات المبحوثة فقد تباينت من نشاطها وقطاع ملكيتها.

2-1- توزيع أفراد العينة حسب متغير ملكية المؤسسة كآتي:

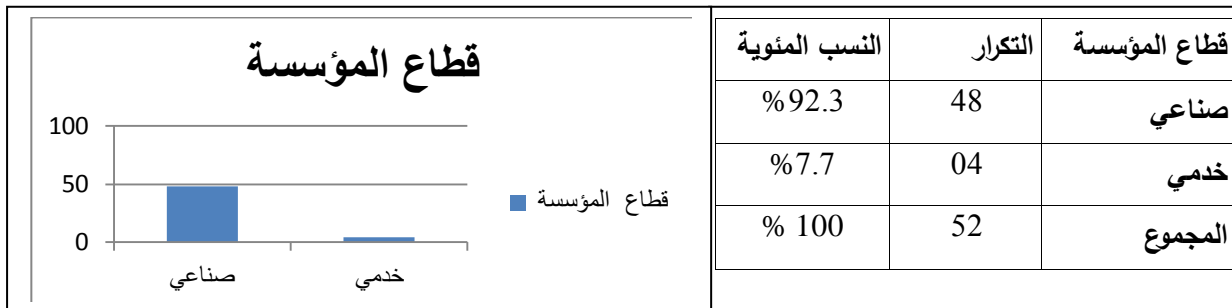
شكل رقم (08) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير ملكية المؤسسة



من الجدول أعلاه نلاحظ أن 31 مؤسسة من أصل 52 أي ما يمثل نسبة (59.6 %) من عينة الدراسة هي مؤسسات خاصة وهي بذلك تشكل أغلبية المشاهدات في الدراسة. إن هذه الأرقام تعكس توجه الدولة نحو حرية الأسواق والمنافسة وتشجيع الاستثمار عند الخواص.

3-1- توزيع أفراد العينة حسب متغير قطاع المؤسسة كآتي:

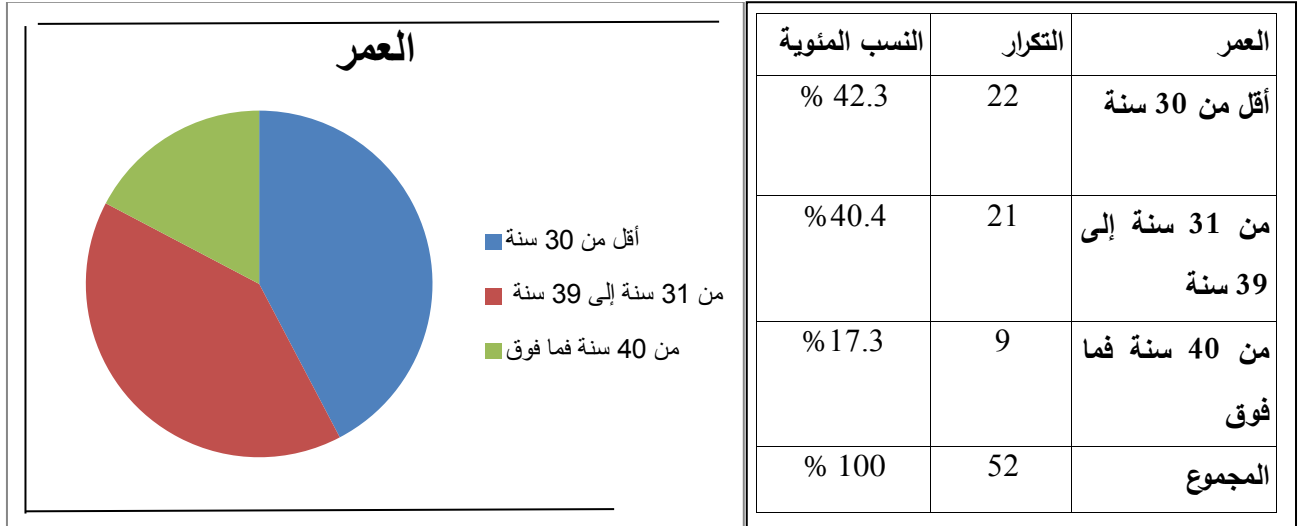
شكل رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير قطاع المؤسسة



من الجدول أعلاه نلاحظ أن المؤسسات الصناعية حازت على حصة الأسد في عينة الدراسة، حيث مثلت ما يعادل 92.3 % من إجمالي المؤسسات المبحوثة، بينما مثلت المؤسسات الخدمية ما قيمته 7.7 % فقط من إجمالي عينة الدراسة، وهذا راجع إلى أن ولاية برج بوعريبيج تريد تحقيق قفزة نوعية في المجال الصناعي.

4-1- توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر كآآتي:

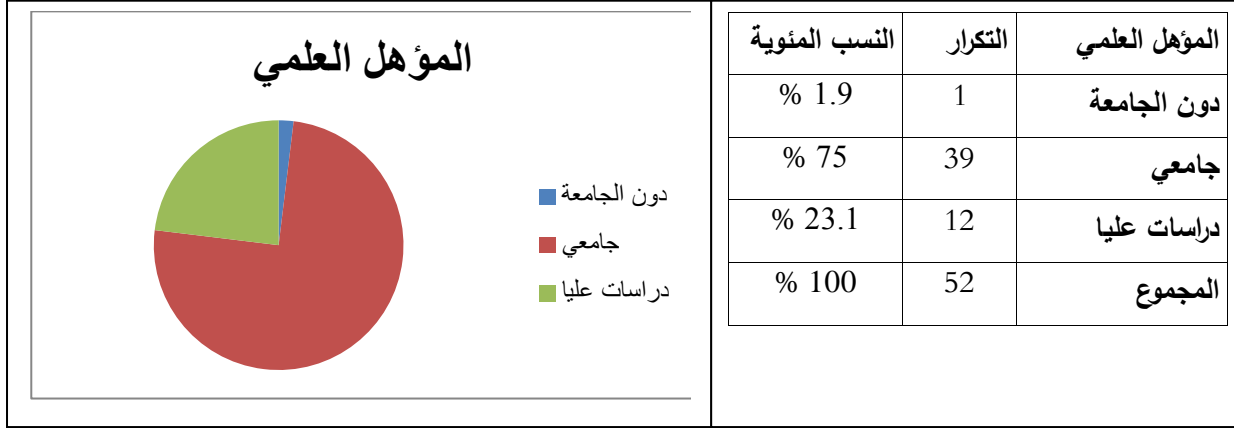
شكل رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر



من خلال الجدول السابق الذي يوضح توزيعات أفراد العينة حسب العمر، حيث نجد أن نسبة 42.3 % من أفراد العينة هم أقل من 30 سنة، تليها بعد ذلك الفئة العمرية من 31 سنة إلى 39 سنة بنسبة 40.4 %، أما الفئة العمرية من 40 سنة فما فوق فقد بلغت نسبتها 17.3 %، وهذا التفاوت في السن يعود أن المؤسسات الصناعية محل الدراسة تعتمد على فئة الشباب نوعاً ما في تسيير أعمالها.

5-1- توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي كالآتي:

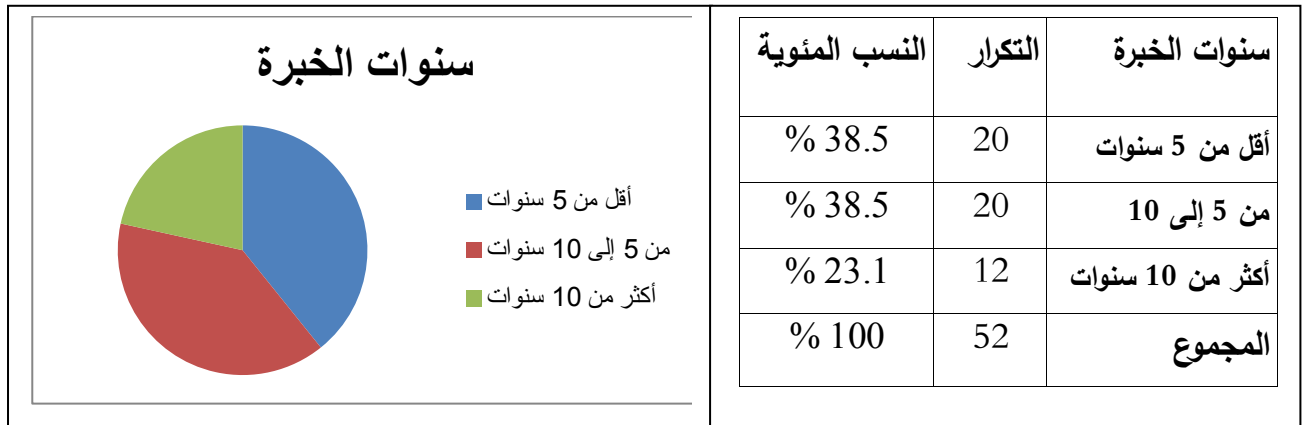
شكل رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي



مثلت فئة خريجي الجامعة نسبة (98.1%)، (23.1%) منهم خريجي دراسات عليا، ويرجع سبب توظيف المؤسسات لخريجي الجامعات إلى توافق بين مهارات خريجي الجامعة ومتطلبات سوق العمل، أما من هم دون المستوى الجامعي فقد مثلوا نسبة (1.9%).

6-1- سنوات الخبرة: توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة:

شكل (12): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لسنوات الخبرة



من خلال الجدول السابق يتضح أن أغلبية المبحوثين تفوق خبرتهم 5 سنوات حيث مثلوا نسبة (61.6%)، (23.1%) منهم تفوق خبرتهم 10 سنوات، بينما مثل حديثو الإلتحاق بالعمل والذين لا تتجاوز خبرتهم 5 سنوات نسبة (38.5%).

المطلب الثاني: عرض وتحليل وتفسير استجابات أفراد عينة الدراسة لأسئلة الاستبيان.

1- ثبات الأداة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان، وقد وجدنا أن معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت بين (0.630) و(0.758) والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات الخاصة بكل محور.

جدول رقم (02): ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الإستبانة

المحاور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	مدى إدراك المؤسسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها	5	0.815
2	المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	8	0.786
3	المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين	8	0.887
4	المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء	7	0.859
5	المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة	6	0.929
6	الأداء المالي في المؤسسة	6	0.855
7	ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبيان	40	0.956

المصدر: مخرجات النظام الإحصائي SPSS

من خلال الجدول (02) نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من الحد الأدنى (0.6) في جميع محاور الإستبانة، بل إنه كان مرتفعا جدا بالنسبة لإجمالي أسئلة الاستبيان حيث بلغ (0.956) مما يدل على ثبات أداة الدراسة.

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي أعدناها لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها، وجاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

وتم الاعتماد على مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، بحيث تقابل كل عبارة قائمة (بدائل) ويرمز لها رقماً خلال إدخال البيانات لبرامج الحاسوب بـ (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي:

جدول رقم (03): توزيع درجات مقياس ليكرت الخماسي

بدائل القياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة/الترميز	05	04	03	02	01

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مقياس ليكرت (Likert Scale)

ولتسهيل تحليل ومناقشة آراء المستجوبين نحو مدى موافقتهم أو عدم الموافقة على ما تضمنته عبارات ومحاور الاستبيان فإنه يتم إعداد دليل الموافقة لتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة وقد تم الاعتماد على أدوات الإحصائية التالية: المدى، طول الفئة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري حيث أن: المدى يستخدم لتحديد مجالات مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبيان ويحسب بالعلاقة: المدى = (أعلى درجة في مقياس - أدنى درجة في مقياس) ويتطبيق على الاستبيان الدراسة نجد: المدى = $(5-1)=4$ وللحصول على طول الفئة وتحديد المجالات الموافقة نقوم بقسمة المدى على عدد درجات المقياس وذلك على النحو التالي: طول الفئة = $\text{المدى} / \text{عدد درجات المقياس}$. طول الفئة = $4/5=0.80$ وبإضافة هذه القيمة في كل مرة للحد الأدنى لدرجة الموافقة نحصل على الحد الأعلى لكل مجال مثلاً: $1.80=0.80+1$ فنحصل على مجال [1- إلى -1.80] وهو مجال موافقة بدرجة منخفضة. وهكذا مع كل مجالات الموافقة، وتفيد هذه العملية في التعرف على الموقف المشترك لإجمالي أفراد العينة على كل عبارة وعلى كل محور حيث نحصل على المجالات كما يلي:

جدول (04): تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي

مجال المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة
من 1 إلى 1.80 درجة	درجة منخفضة جداً
من 1.81 إلى 2.60 درجة	درجة منخفضة
من 2.61 إلى 3.40 درجة	درجة متوسطة
من 3.41 إلى 4.20 درجة	درجة عالية
من 4.21 إلى 5 درجة	درجة عالية جداً

إضافة إلى تحديد اتجاهات العينة نحو مدى موافقتهم على عبارات الاستبيان فإننا أيضاً نقوم بترتيب العبارات من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على أكبر قيمة متوسط حسابي في المحور وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف المعياري بينهما.

2- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

1-2 تحليل محور المسؤولية الاجتماعية.

أ- تحليل فقرات إدراك المؤسسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية و أهميتها

جدول رقم (05): الترتيب حسب الأهمية لفقرات محور إدراك المؤسسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الموافقة
01	المسؤولية الاجتماعية مجموعة الأنشطة والمبادرات الخيرية التي تقدمها المؤسسة للمجتمع المحلي	3.83	0.857	4	موافق
02	المسؤولية الاجتماعية تعبر عن مجموعة من الاستثمارات المالية والاجتماعية التي تعود بالمنفعة على المؤسسة	3.62	0.953	5	موافق
03	تعد المسؤولية الاجتماعية ضرورية بالنسبة للمؤسسة لتحسين أدائها بمرور الزمن	4.06	0.826	2	موافق
04	التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية يحسن من صورتها وسمعتها لدى مختلف أفراد المجتمع	4.10	0.934	1	موافق
05	المسؤولية الاجتماعية تعزز من القدرات التنافسية للمؤسسة لتصبح ميزة تنافسية	3.98	0.918	3	موافق
	الإجمالي	3.92	0.682		موافق

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

❖ جاءت الإجابات عن فقرات هذا المحور في مجال الموافقة، حيث حازت الفقرة " إلتزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية....." على الرتبة الأولى من بين باقي فقرات محور إدراك المؤسسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها، حيث جاءت بالموافقة بمتوسط حسابي قدره (4.10) وإنحراف معياري قدره (0.934)، أما آخر فقرة فقد كانت "المسؤولية الاجتماعية تعبر عن مجموعة الاستثمارات....." بمتوسط حسابي قدره (3.62) وانحراف معياري بلغ (0.918).

❖ على العموم فقد جاءت الإجابات عن فقرات هذا المحور بالموافقة بمتوسط حسابي قدره (3.92) وانحراف معياري يساوي (0.682). وهذا ما يدل على أن المؤسسات محل الدراسة مدركة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وتعي جيدا أهميتها، وبالتالي هذا ما يسمح لنا بالتعمق في أسئلتنا في المحاور

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية

القادمة حول "المسؤولية الاجتماعية وأبعادها" ومحاولة توضيح علاقتها بالمتغير التابع "الأداء المالي".

ب- تحليل فقرات بعد المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

جدول رقم (06): الترتيب حسب الأهمية لفقرات محور المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الموافقة
06	تقدم المؤسسة تبرعات للمشاريع الخيرية المجتمعية	3.84	1.046	2	موافق
07	توظف المؤسسة الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة	3.74	0.899	4	موافق
08	تساهم المؤسسة في إنشاء مراكز صحية جوارية	3.29	1.143	7	محايد
09	تنظم المؤسسة دورات رياضية ورعايتها ماليا	3.23	1.231	8	محايد
10	المؤسسة تهدف إلى الحصول على شهادة الإيزو 26000	3.76	0.981	3	موافق
11	تدعم المؤسسة بشكل كبير الهيئات التي تقوم بنشاطات ثقافية وتوعوية	3.48	1.093	6	موافق
12	تساهم المؤسسة بتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل	4.13	0.864	1	موافق
13	- تعمل المؤسسة على إقامة مشروعات في المناطق الأقل تنمية وتطورا.	3.67	1.080	5	موافق
	الإجمالي	3.64	0.645		موافق

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على مخرجات SPSS

- جاءت الإجابات عن معظم أسئلة محور المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع في مجال الموافقة فتراوح متوسطاتها الحسابية بين (4.13) وانحراف معياري قدره (0.864) بالنسبة للفقرة " تساهم المؤسسة بتوفير فرص...." ومتوسط حسابي قدره (3.48) وانحراف معياري قدره (1.093) بالنسبة للفقرة " تدعم المؤسسة بشكل كبير الهيئات.....".
- أما الفقرتان " تساهم المؤسسة في إنشاء مراكز....." و "تنظم المؤسسة دورات رياضية....." فقد جاءت الإجابات عنها في مجال الحياد بمتوسطات حسابية كانت على التوالي: (3.29) و(3.23) وانحرافات معيارية قدرها (1.143) و(1.231) على التوالي.
- انعكست الإجابات عن فقرات هذا المحور على اتجاه المحور ككل حيث ورد هو الآخر في مجال الموافقة بوسط حسابي يساوي (3.64) وانحراف معياري قدره (0.645)

ت-تحليل فقرات محور المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين

جدول رقم(07): الترتيب حسب الأهمية لفقرات محور المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الموافقة
14	تلبية المؤسسة احتياجات ورغبات العاملين لتعزيز انتمائهم للمؤسسة	3.75	0.947	3	موافق
15	تقدم المؤسسة أجور عادلة للعاملين حسب الجهد المبذول	3.58	1.091	7	موافق
16	تقوم المؤسسة بإجراء دورات تكوينية للعاملين لتطوير مهاراتهم العملية	3.94	1.056	2	موافق
17	تعتمد المؤسسة على سياسة التحفيز ومكافئة العاملين	3.63	1.189	5	موافق
18	تسعى المؤسسة إلى اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص بين العمال دون محاببات أو تمييز	3.63	1.155	5	موافق
19	توفر المؤسسة الرعاية الصحية والحماية من الأخطار للعاملين	4.19	0.793	1	موافق
20	تقوم المؤسسة بإشراك العاملين في جميع المستويات في عملية اتخاذ القرار	3.27	1.270	8	محايد
21	تطبق المؤسسة سياسة الحماية الاجتماعية للعاملين وأسرهم	3.69	1.181	4	موافق
	الإجمالي	3.71	0.818		موافق

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

- بناء على ما ورد في الجدول أعلاه فقد وردت الفقرة رقم (20) " تقوم المؤسسة بإشراك العاملين في " في مجال الحياد، حيث حصلت على وسط حسابي يساوي (3.27) وانحراف معياري قدره (1.270).
- أما بالنسبة للفقرة (19) " توفر المؤسسة الرعاية الصحية..... " فقد حصلت على أعلى رتبة حيث أن قيمة متوسطها الحسابي كانت (4.19) والانحراف المعياري (0.793)، وقد كانت قريبة من مجال الموافقة الشديدة، بينما تراوحت باقي متوسطات فقرات هذا البعد بين (3.94) للفقرة " تقوم المؤسسة بإجراء دورات " و(3.58) للفقرة " تقدم المؤسسة أجور عادلة..... "
- إنعكست الإجابات عن فقرات هذا المحور على اتجاهات الإجابات عن المحور ككل حيث جاء في مجال الموافقة بمتوسط حسابي قدره (3.71) وانحرافه المعياري بمقدار (0.818).

ث - تحليل فقرات محور المسؤولية الإجتماعية تجاه العملاء

جدول رقم(08): الترتيب حسب الأهمية لفقرات محور المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الموافقة
22	تتبع المؤسسة سياسة تسعير تتوافق مع الجودة والنوعية	3.75	0.935	7	موافق
23	تستجيب المؤسسة بطريقة مرنة وسريعة لتغيرات احتياجات زبائنها	3.87	0.991	5	موافق
24	تقدم المؤسسة منتجات أو خدمات تلبي رغبات واحتياجات الزبائن	4.15	0.802	1	موافق
25	تهتم المؤسسة برضى الزبائن من خلال خدمات ما يبع البيع	4.02	1.038	3	موافق
26	يراعي الجانب الأخلاقي في ترويج منتجات المؤسسة	4.15	0.724	1	موافق
27	تعتمد المؤسسة على طرق معاصرة في عرض منتجاتها أو خدماتها	3.94	1.092	4	موافق
28	المؤسسة لها علاقة وطيدة مع جمعيات حماية المستهلك	3.81	0.991	6	موافق
	الإجمالي	3.96	0.697		موافق

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

جاءت الإجابات عن كل فقرات هذا البعد في مجال الموافقة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.15) بالنسبة للفقرة (26) " يراعى الجانب الأخلاقي في ترويج" و (3.75) بالنسبة للفقرة (22) " تتبع المؤسسة سياسة....." وبالتالي فقد ورد هذا المحور في مجال الموافقة بوسط حسابي يساوي (3.96) وانحراف معياري قدره (0.967).

ج- تحليل فقرات محور المسؤولية الإجتماعية تجاه البيئة

جدول رقم(09): الترتيب حسب الأهمية لفقرات محور المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الموافقة
29	تعتبر حماية البيئة من أهم ركائز ثقافة المؤسسة وإهتماماتها	4.00	0.990	3	موافق
30	تقوم المؤسسة بحملات إرشادية للمحافظة على البيئة	3.44	1.127	6	موافق
31	تقوم المؤسسة بالتخلص من النفايات ومخلفات الإنتاج في أماكنها المخصصة وبالطرق العلمية	4.22	0.901	1	موافق بشدة
32	تتبع المؤسسة أساليب حديثة في عملية الإنتاج للتقليل من المخلفات المضرّة بالبيئة	4.04	0.949	2	موافق
33	تستخدم المؤسسة معدات تحمي من تلوث الأرض و الهواء والماء	3.88	1.041	4	موافق
34	تقوم المؤسسة بإصدار تقارير دورية عن أدائها البيئي	3.51	1.255	5	موافق
	الإجمالي	3.84	0.909		موافق
	محور المسؤولية الاجتماعية	3.79	0.654		موافق

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

- وردت إجابة المبحوثين عن الفقرة (31) " تقوم المؤسسة بالتخلص من....." بالموافقة الشديدة بوسط حسابي بلغ (4.22)، أما باقي فقرات المحور فقد جاءت الإجابات عنها في مجال الموافقة حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.04) بالنسبة للفقرة (32) " تتبع المؤسسة أساليب حديثة..." و (3.44) بالنسبة للفقرة (30) " تقوم المؤسسة بحملات".
- إنعكس التوجه العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات محور المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على متوسطه الحسابي الذي جاء هو أيضا في مجال الموافقة بقيمة (3.84) وبانحراف معياري قدره (0.909).
- لقد أثرت توجهات إستجابات عينة الدراسة على فقرات محاور الفرعية للمسؤولية الاجتماعية على اتجاه المحور ككل والذي جاء بدوره في مجال الموافقة بمتوسط حسابي قدره (3.79) وبانحراف معياري قيمته (0.654).

2-2 - تحليل محور الأداء المالي في المؤسسة

جدول رقم(10): الترتيب حسب الأهمية لفقرات محور الأداء المالي في المؤسسة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الموافقة
35	تمتع المؤسسة بكفاءة على التوليد الأرباح من المبيعات	4.02	0.948	3	موافق
36	يتميز العائد على أصول المؤسسة بالتطور والنمو عبر الزمن	3.94	0.916	4	موافق
37	تقدم المؤسسة عائد على الملكية يعوض الملاك عن مخاطر استثماراتهم	3.63	0.950	6	موافق
38	تميز المؤسسة بانخفاض المخاطر المرتبطة بنقص السيولة	3.78	1.026	5	موافق
39	تعتمد المؤسسة على الأساليب العلمية لتسيير خزيرتها	4.04	0.907	2	موافق
40	انخفاض التكاليف المالية المتعلقة باستدانة المؤسسة يحسن أداءها المالي	4.16	0.834	1	موافق
	محور الأداء المالي في المؤسسة	3.93	0.706		موافق

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

- من خلال تحليل إجابات المبحوثين عن فقرات محور الأداء المالي في المؤسسة نلاحظ أن الإجابات جاءت عن كل فقرات هذا المحور في مجال الموافقة، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (4.16) بالنسبة للفقرة (40) " إنخفاض التكاليف المالية....." و(3.63) بالنسبة للفقرة (37) " تقدم المؤسسة عائدا على....."، وهذا ما أدى بالتوجه العام لإجابات عينة الدراسة عن فقرات هذا المحور ليكون في مجال الموافقة حيث قدر متوسطه الحسابي بـ (3.93) وبانحراف معياري قدره (0.706).

المطلب الثالث: اختبار الفرضيات.

1- إختبار الفرضية الفرعية الأولى: وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على الأداء المالي في المؤسسة.

جدول (11): تحليل الانحدار لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على الأداء المالي في المؤسسة

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	β	الثابت	t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	0.527 ^a	0.278	0.577	1.824	4.385	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية

يتضح من البيانات الواردة في الجدول وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.527^a) مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، أما معامل التحديد R^2 فكانت قيمته (0.278)، أي أن 27.8% من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع. ويمكن تمثيل هذا الأثر في النموذج الخطي الآتي:

$$Y \text{ المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع} = 1.824 + 0.577 X \text{ الأداء المالي}$$

وهذا ما يدفعنا لقبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.

2- إختبار الفرضية الفرعية الثانية: وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على الأداء المالي في المؤسسة.

جدول (12): تحليل الانحدار لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على الأداء المالي

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	β	الثابت	t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين	0.630^a	0.396	1.909	0.544	5.729	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من البيانات الواردة في الجدول وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.630^a) مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، أما معامل التحديد R^2 فكانت قيمته (0.396)، أي أن 39.6% من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين. ويمكن تمثيل هذا الأثر في النموذج الخطي الآتي:

$$Y \text{ المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين} = 0.544 + 1.909 X \text{ الأداء المالي}$$

الفصل الثاني.....الدراسة الميدانية

وهذا ما يدفعنا لقبول الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.

3- إختبار الفرضية الفرعية الثالثة: وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على الأداء المالي في المؤسسة.

جدول (13): تحليل الانحدار لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على الأداء المالي

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	β	الثابت	t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء	0.727 ^a	0.528	1.013	0.736	7.478	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من البيانات الواردة في الجدول وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.727^a) مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، أما معامل التحديد R² فكانت قيمته (0.528)، أي أن 52.8% من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء.

ويمكن تمثيل هذا الأثر في النموذج الخطي الآتي:

$$Y_{\text{المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء}} = 0.736 + 1.013 X_{\text{الأداء المالي}}$$

وهذا ما يدفعنا لقبول الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.

4- إختبارالفرضية الفرعية الرابعة: وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على الأداء المالي في المؤسسة.

جدول (14): تحليل الانحدار لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على الأداء المالي

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	β	الثابت	t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة	0.689 ^a	0.474	1.870	0.535	6.718	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS

يتضح من البيانات الواردة في الجدول وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، إذ بلغ معامل الارتباط R (0.689^a) مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة، أما معامل التحديد R² فكانت قيمته (0.474)، أي أن 47.4% من التغيرات في الأداء المالي ناتجة عن التغير في المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة.

ويمكن تمثيل هذا الأثر في النموذج الخطي الآتي:

$$Y_{\text{المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة}} = 0.535 + 1.870 X_{\text{الأداء المالي}}$$

وهذا ما يدفعنا لقبول الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة.

5- إختبار الفرضية الرئيسية:

إعتمدنا في إختبار الفرضية الرئيسية على الإنحدار المتعدد لحساب قيمة F-Statistics، والذي يهدف إلى معرفة مدى معنوية أثر المتغيرات المستقلة X₁, X₂,...,X_k على المتغير التابع Y، ويعتمد على نوعين من الفروض:

أ- فرضية العدم H₀: تنص على إنعدام أثر كل متغير من المتغيرات المستقلة X₁,

$$H_0: \beta_1 = \beta_2 = \dots = \beta_k = 0 \text{، أي: } H_0: \beta_1 = \beta_2 = \dots = \beta_k = 0$$

ب-الفرضية البديلة H1: تنص على وجود أثر معنوي للمتغيرات المستقلة على المتغير

$$\text{التابع: } H1: \beta_1 = \beta_2 = \dots \beta_k \neq 0$$

وبعد احتساب قيمة F ثم مقارنتها مع قيمتها الجدولية بدرجة حرية (K) و (n-k-1) بدرجة معنوية K ($\alpha=0.05$) أي عند مستوى ثقة (95%) كما قمنا باستخدام الانحدار البسيط باختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وكانت قاعدة القرار رفض الفرضية العدمية Ho وقبول الفرضية البديلة H1 إذا كانت:

1- قيمة F المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية أي أن أثر العلاقة قيد الدراسة معنوي.

2- قيمة الاحتمالية (P value) المرافقة للقيمة المحسوبة للاختبار الإحصائي أقل من مستوى المعنوية للدراسة ($\alpha=0.05$).

وقد توصلنا الى معامل التحديد R^2 (Multiple Coefficient Determination) ويعد هذا المؤشر أساسيا في تقييم مدى معنوية العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، أي أنه يوضح نسبة مساهمة التباين في المتغيرات المستقلة في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع.

وتتراوح قيمة معامل التحديد بين الصفر والواحد، حيث تعبر القيمة (صفر) إلى إنعدام العلاقة تماما أما القيمة (واحد) فتشير إلى وجود علاقة قوية.

- الفرضية الرئيسية H1 .

يوجد أثر ذو دلالة احصائية للمسؤولية الإجتماعية في الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة عند مستوى دلالة (0.05).

وباستخدام تحليل الإنحدار المتعدد لتحديد معنوية وقوة العلاقة بين المسؤولية الإجتماعية (كمتغير مستقل) والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة (متغير تابع) كانت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (15): نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسات محل الدراسة

ملخص النموذج						
الثابت	β	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	خطأ التقدير	قيمة t المحسوبة	Sig
0.815	0.821	0.760 ^a	0.578	0.464	8.271	0.00 ^b

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات SPSS

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول أعلاه أن قيمة sig كانت أقل من 0.05 ما يعني رفض الفرضية العدمية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في المؤسسات محل الدراسة. كما بلغ معامل التحديد R^2 (0.578)، أي أن ما قيمته (57.8%) من التغيرات التي تحدث في الأداء المالي ناتج عن التغيرات في المسؤولية الاجتماعية، وهذا ما يعني صحة الفرضية الرئيسية.

ويمكن تمثيل هذا الأثر في النموذج الخطي الآتي:

$$Y = 0.815 + 0.821 X$$

المسؤولية الاجتماعية = Y
الأداء المالي = X

خلاصة الفصل الثاني:

اشتمل هذا الفصل الدراسة التطبيقية التي أجريت على 09 مؤسسات اقتصادية بولاية برج بوعرييج خلال سنة 2022، باعتبار أن نشاط المؤسسات يؤثر على البيئة والمجتمع وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ومن أجل ذلك قمنا بدراسة اتجاهات و آراء عينة أخذت من مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها في ما يلي:

- ✓ وجود أثر ايجابي ذو دلالة احصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على الأداء المالي.
- ✓ وجود أثر ايجابي ذو دلالة احصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على الأداء المالي.
- ✓ وجود أثر ايجابي ذو دلالة احصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على الأداء المالي.
- ✓ وجود أثر ايجابي ذو دلالة احصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على الأداء المالي.
- ✓ وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

الجامعة

الخاتمة:

أصبح موضوع المسؤولية الاجتماعية اليوم في غاية الأهمية، لأن دور المؤسسات لا يقتصر على كونه كياناً اقتصادياً من أجل تحقيق الربح فقط ، بل كياناً اجتماعياً يساهم في حل المشكلات الاجتماعية نتيجة لتزايد الوعي الاجتماعي الذي أدى إلى زيادة انتقادات وضغوطات على المؤسسات في الجوانب المتعلقة بشرعية عملها وآلياتها من خلال الفساد والقرارات المؤسسية غير الأخلاقية تجاه المجتمع، ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى للوقوف على تأثير المسؤولية الاجتماعية من خلال أبعادها الأربعة التي تشمل كل المسؤولية الاجتماعية تجاه: المجتمع، البيئة، العاملين والعملاء، على الأداء المالي، وحاولنا اختبارها في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية برج بوعريريج خلال سنة 2022 عن طريق أداة الاستبيان، من خلال فصول الدراسة تم الوقوف على النتائج التالية:

1- نتائج الدراسة:

- ✓ تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع.
- ✓ يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.
- ✓ تتدرج المسؤولية الاجتماعية تحت أربعة أبعاد أساسية (بعد بيئي، بعد مجتمعي، بعد زبائني، بعد المستخدمين).
- ✓ يساهم تبني المسؤولية الاجتماعية في تحسين سمعة المؤسسة على المستوى المحلي والدولي.
- ✓ تهدف المسؤولية الاجتماعية لمساعدة المؤسسات على تحديد أدوارها وتنظيم أنشطتها، بشكل يستوعب الاختلافات الثقافية والبيئية والمجتمعية.
- ✓ يساعد الأداء في الترجمة العملية لكل القرارات التي يتم إتخاذها على جميع المستويات في المؤسسة، ويتحقق بالفعالية والجدية والنزاهة عند إتخاذ القرار.
- ✓ تكمن أهمية الأداء المالي في زيادة فرص الوصول إلى مصادر التمويل الخارجي، ويساهم في تقديم معلومات من خلال تقارير مما يمكن من اتخاذ قرارات سليمة وفي الوقت المناسب.
- ✓ يظهر التقييم الأداء المالي التطور الذي حققته المؤسسة في مسيرتها نحو الأفضل أو نحو الاسوء، وذلك عن طريق نتائج التنفيذ الفعلي للأداء زمنيا في المؤسسة من مدة لأخرى ومكانيا بالنسبة للمؤسسات المماثلة.

2- نتائج اختبار الفرضيات.

من خلال فصول الدراسة جاءت نتائج اختبار الفرضيات كما يلي:

أ- الفرضية الرئيسية:

نصت هذه الفرضية على أن المسؤولية الاجتماعية تؤثر على الأداء المالي، وقد توصلنا إلى إثبات أنه هناك أثر إيجابي ذو دلالة احصائية للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي.

ب- الفرضيات الفرعية:

➤ بالنسبة للفرضية الفرعية الأولى: تؤثر المسؤولية الاجتماعية في جانبها المتعلق بالمجتمع على الأداء المالي، وقد توصلنا إلى إثبات وجود أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع على الأداء المالي.

➤ بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية: تؤثر المسؤولية الاجتماعية في جانبها المتعلق بالعاملين على الأداء المالي، وقد توصلنا إلى إثبات وجود أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على الأداء المالي.

➤ بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة: تؤثر المسؤولية الاجتماعية في جانبها المتعلق بالعملاء على الأداء المالي، وقد توصلنا إلى إثبات وجود أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء على الأداء المالي.

➤ بالنسبة للفرضية الفرعية الرابعة: تؤثر المسؤولية الاجتماعية في جانبها المتعلق بالبيئة على الأداء المالي، وقد توصلنا إلى إثبات وجود أثر إيجابي ذو دلالة احصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة على الأداء المالي.

3- التوصيات.

لقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وعلى ضوءها تم إصدار التوصيات الآتية:

- ✓ ضرورة زيادة الإهتمام بالمسؤولية الاجتماعية نظرا لتأثيرها المحتمل على الأداء المالي و إعطائها مكانة لائقة داخل المؤسسات الجزائرية.
- ✓ نشر مفهوم المسؤولية الاجتماعية بين جميع الأوساط في المجتمع وليس فقط في عالم الأعمال وبناء ثقافة تنظيمية تقوم على أسس ومبادئ المسؤولية الاجتماعية.

✓ نظرا للتكاليف الكبيرة التي تلحق تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية فإننا نقترح إنشاء مصلحة المسؤولية الاجتماعية تتبنى توجه المؤسسة نحو ذلك مثل تمويل الدورات الرياضية، انشاء فضاءات خضراء وأنشطة ترفيهية.

✓ حث المسؤولين على تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات.

4- آفاق الدراسة.

حاولنا في هذه الدراسة معالجة موضوع أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من خلال الإشكالية المطروحة في المقدمة، وعليه فإننا نقترح بعض المواضيع التي يمكن أن تكون محل بحث في المستقبل:

✓ دراسة تحليل تأثير المسؤولية الاجتماعية على أداء المؤسسات الناشئة.

✓ المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية.

✓ دراسة دور حوكمة الشركات في تفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية.

✓ كما يمكن دراسة نفس الموضوع ولكن بحجم أكبر للعينة بمتغيرات أخرى للمسؤولية الاجتماعية والأداء المالي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب باللغة العربية

- 1- محمد فلاق، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019.
- 2- فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، ط 1، SME Financial Inc، رام الله، فلسطين، 2008.

ب- الرسائل و المذكرات

- 1- الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2006-2007.
- 2- إيمان بن عزوز، تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015.
- 3- برقي سارة، دور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة في بناء الصورة الذهنية للمؤسسة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التجارية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريج، الجزائر، 2015-2016.
- 4- بن جمعة نبيل، المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة البليدة 2، البليدة، الجزائر، 2013.
- 5- بركات ربيعة، دور تقييم الأداء في تحسين الخدمات العمومية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006-2005.
- 6- ددان عبد الغني، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية: نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006-2007.

- 7- مرزوقة أمال، أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة سطيف 01، الجزائر، 2014-2015.
- 8- محمد أحمد جمعة، أثر تبني الشركات الاردنية للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي، مذكرة ماجستير، كلية الأعمال، قسم المحاسبة والعلوم المالية والمصرفية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2017.
- 9- نويحي فاطمة الزهراء، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، اطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019-2020.
- 10- نضال عمر عبد المعطي زلوم، نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي، أطروحة الدكتوراه، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، 2011.
- 11- نقاشي ايمان، ياسف هاجر، دراسة العوامل المؤثرة على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر، 2019.
- 12- سماح عفيف عاشور الفار، العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين، مذكرة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم ادارة الأعمال، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2018.
- 13- عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2001-2002.
- 14- صخر أحمد، واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات البترولية وفق معيار ISO26000، رسالة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018.
- 15- قراوي أحلام، محاولة تطبيق بطاقة الأداء المتوازن للتحكم في الأداء المستدام للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2020.

- 16- قرفي شافية، دور المسؤولية الاجتماعية في ترقية الميزة التنافسية في المؤسسة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2015-2016.
- 17- رزقي محمد، تحليل رأس المال الفكري على الأداء المالي للمؤسسة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلومالتجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017-2018.
- 18- رقيبة غزال، أثر السياسات الاقتصادية على تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2014-2015.
- 19- شكة عبد الله، تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة عمار تليجي، الأغواط، الجزائر، 2014-2015.
- 20- شوقي قبطان، دراسة العلاقة بين السياسات تسيير الموارد البشرية وأداء المؤسسات الصناعية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2006.
- 21- ضامن وهيبة، دور القيمة الاقتصادية المضافة EVA في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، قسم العلوم التجارية، جامعة سطيف، الجزائر، 2007-2008.

ت-المجلات

- 1- الشيخ الداوي، " تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء"، مجلة الباحث، العدد 07، بدون تاريخ نشر، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009-2010.
- 2- بها لقمان، مراكشي محمد لمين، "المسؤولية الاجتماعية كمدخل لتحسين الأداء"، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، مجلد06، العدد 03، جانفي 2020، الجزائر، 2020.
- 3- زياد مراد، ساولي تاسعديت، "دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في دعم أخلاقيات العمل"، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد 02، العدد 01، 18-03-2021، الجزائر، 2021.

- 4- طريف امينة وآخرون، " أخلاقيات العمل كأحد مستلزمات تعزيز المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية"، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، 2021-12-30، الجزائر، 2021.
- 5- طاهر امينة، " أثر المسؤولية الاجتماعية على ولاء الزبون في شركة تيلواز"، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 04، 2020-12-31، الشلف، الجزائر، 2020.
- 6- لاسك أرسلان بايز، درمان سليمان صادق، "تحليل العلاقة بين مبادئ المواصفة القياسية ISO 26000 و سمعة المنظمة"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 35، العدد 01، بدون تاريخ نشر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
- 7- محمد زرقون وآخرون، " دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة في تفسير عوائد الأسهم، مجلة الإمتياز لبحوث الاقتصاد"، المجلد 02، العدد 03، جوان 2018، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018.
- 8- سميرة لغويل، نوال زمالي، "المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، ديسمبر 2016، جامعة تيسة، الجزائر، 2016.
- 9- سعود جايد مشكور العامري، محمد عامر راهي العذاري، " المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء المالي للشركات الصناعية"، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، مجلد 12، العدد 04، 2020.
- 10- عبد المليك مزهوده، " الأداء بين الكفاءة والفعالية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 01، نوفمبر 2001، جامعة بسكرة، الجزائر، نوفمبر 2001.
- 11- راضية عروف، عبود زرقين، " الإستثمار في رأس المال البشري كإستراتيجية لتحقيق أداء منظمي متميز"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 35، ديسمبر 2016، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2016.
- 12- شنين عبد النور، زرقون محمد، "دراسة قدرة المؤشرات التقليدية والحديثة على تفسير الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية المسعرة في البورصة"، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، العدد 01، بدون تاريخ نشر، جامعة ورقلة، الجزائر، 2015.
- 13- خنفري خيضر، بورنيسة مريم، " دور النسب و المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 27 جامعة بومرداس، بدون تاريخ نشر.
- 14- خالد سيف الاسلام بوخلخال، علال بن ثابت، " قياس و تقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات الحديثة والتقليدية ودراسة فعاليتها في خلق القيمة"، مجلة دراسات العدد

الاقتصادي، المجلد 12، العدد 01، بدون تاريخ نشر، جامعة الأغواط، الأغواط، الجزائر،
2021.

ث-التقارير

1- المواصفة القياسية الدولية (ISO 26000): دليل إرشادي حول المسؤولية المجتمعية، الأمانة
المركزية، جنيف، سويسرا، 2010.

ج-المراجع الأجنبية:

- 1- Fu-Ju Yang, Ching-Wen Lin and Yung-Ning Chang, **The linkage between corporate social performance and Corporate Financial performance**, African Journal of Business Management, 2009.
- 2- H.Koontz et O'Doonel, « **Mangement : Principes et Méthodes de gestion** », McGraw Hill, Québec, Canda, 1980.
- 3- Vincent plauchet, **mesure et amélioration des performances industrielles**, tome 2, UPMF, France, 2006.
- 4- World Bank, **Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania**, Working Paper, March 2005.
- 5- Yaghoub AlaviMatin and others, **A study of the relationship between Corporate Social Responsibility and firm Financial Performance**, Austuralian Journal of basic and applied Sience, 2011.

اللاحق

الملحق رقم (01): استبيان الدراسة



جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعرييج -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

استمارة إستبانه

الأخ الكريم/ الأخت الكريمة

تحية طيبة وبعد

يعد الاستبيان الذي بين أيديكم جزء من دراسة التي يقوم بها الطالبين بغرض الحصول على درجة ماستر أكاديمي في علوم التسيير تخصص إدارة مالية حول موضوع "أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية".

وقد تم تصميم هذا الاستبيان بغرض جمع البيانات والمعلومات التي تساعد في إتمام هذا البحث، وباعتباركم أحد العاملين في هذه المؤسسة نرجو منكم التفضل بالإجابة بدقة على أسئلة الاستبيان المرفق وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، علما أن اجابتم ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

تفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير والشكر على المساعدة.

تحت إشراف الأستاذ:

من إعداد الباحثين:

- رزقي محمد

- يحيى عيسى أيمن

- عبلول اسلام

السنة الجامعية: 2021/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

- ❖ المؤسسة:.....
- ❖ ملكية لمؤسسة: حكومية خاصة
- ❖ قطاع المؤسسة: صناعي خدمي
- ❖ العمر : أقل من 30 سنة من 31 سنة إلى 39 سنة من 40 سنة فما فوق
- ❖ المؤهل العلمي: دون الجامعة جامعي(ة) دراسات عليا
- ❖ الوظيفة:
- ❖ سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات بين 5 و 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

المحور الثاني : المسؤولية الاجتماعية : وهي التزام أخلاقي من طرف المؤسسة تجاه المجتمع يهدف إلى تحسين الأداء على المستوى الشخصي والمهني للأفراد وعلى المستوى البيئي. لذا نرجو منك وضع إشارة (X) في المربع الذي يعبر عن مدى موافقتك على الأسئلة التالية حسب وجهة نظرك :

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المحور الأول: مدى إدراك المؤسسة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها						
1	- المسؤولية الاجتماعية مجموعة الأنشطة والمبادرات الخيرية التي تقدمها المؤسسة للمجتمع المحلي					
2	- المسؤولية الاجتماعية تعبر عن مجموعة من الإستثمارات المالية والاجتماعية التي تعود بالمنفعة على المؤسسة					
3	- تعد المسؤولية الاجتماعية ضرورية بالنسبة للمؤسسة لتحسين أدائها بمرور الزمن					
4	- إلتزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية يحسن من صورتها وسمعتها لدى مختلف أفراد المجتمع					
5	- المسؤولية الاجتماعية تعزز من القدرات التنافسية للمؤسسة لتصبح ميزة تنافسية					

المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية إتجاه المجتمع

6	-	تقدم المؤسسة تبرعات للمشاريع الخيرية المجتمعية
7	-	توظف المؤسسة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة
8	-	تساهم المؤسسة في إنشاء مراكز صحية جوارية
9	-	تنظم المؤسسة دورات رياضية ورعايتها ماليا
10	-	المؤسسة تهدف إلى الحصول على شهادة الإيزو 26000
11	-	تدعم المؤسسة بشكل كبير الهيئات التي تقوم بنشاطات ثقافية وتوعوية
12	-	تساهم المؤسسة بتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل
13	-	تعمل المؤسسة على إقامة مشروعات في المناطق الأقل تنمية وتطورا.

المحور الثالث: المسؤولية الاجتماعية إتجاه العاملين

14	-	تلبى المؤسسة احتياجات ورغبات العاملين لتعزيز انتمائهم للمؤسسي
15	-	تقدم المؤسسة أجور عادلة للعاملين حسب الجهد المبذول
16	-	تقوم المؤسسة بإجراء دورات تكوينية للعاملين لتطوير مهاراتهم العملية
17	-	تعتمد المؤسسة على سياسة التحفيز ومكافئة العاملين
18	-	تسعى المؤسسة إلى إعتقاد مبدأ تكافؤ الفرص بين العمال دون محاباة أو تمييز
19	-	توفر المؤسسة الرعاية الصحية والحماية من الأخطار للعاملين
20	-	تقوم المؤسسة بإشراك العاملين في جميع المستويات في عملية اتخاذ القرار
21	-	تطبق المؤسسة سياسة الحماية الاجتماعية للعاملين وأسرهم

المحور الرابع: المسؤولية الاجتماعية إتجاه العملاء				
				22 - تتبع المؤسسة سياسة تسعير تتوافق مع الجودة والتنوعية
				23 - تستجيب المؤسسة بطريقة مرنة وسريعة لتغيرات إحتياجات زبائنها
				24 - تقدم المؤسسة منتجات أو خدمات تلبي رغبات واحتياجات الزبائن
				25 - تهتم المؤسسة برضى الزبائن من خلال خدمات ما بيع البيع
				26 - يراعي الجانب الأخلاقي في ترويج منتجات المؤسسة
				27 - تعتمد المؤسسة على طرق معاصرة في عرض منتجاتها أو خدماتها
				28 - المؤسسة لها علاقة وطيدة مع جمعيات حماية المستهلك
المحور الخامس: المسؤولية الاجتماعية إتجاه البيئة				
				29 - تعتبر حماية البيئة من أهم ركائز ثقافة المؤسسة وإهتماماتها
				30 - تقوم المؤسسة بحملات إرشادية للمحافظة على البيئة
				31 - تقوم المؤسسة بالتخلص من النفايات ومخلفات الإنتاج في أماكنها المخصصة وبالطرق العلمية
				32 - تتبع المؤسسة أساليب حديثة في عملية الإنتاج للتقليل من المخلفات المضرّة بالبيئة
				33 - تستخدم المؤسسة معدات تحمي من تلوث الأرض و الهواء والماء
				34 - تقوم المؤسسة بإصدار تقارير دورية عن أدائها البيئي

المحور الثالث : الأداء المالي في المؤسسة: ويتمثل في تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية و يتحقق ذلك من خلال تدنية التكاليف و تعظيم الإيرادات بصفة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط والطويل، بغية تحقيق كل من التراكم في الثروة و الإستمرار في مستوى الأداء.

الرقم	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المحور الأول : الأداء المالي في المؤسسة						
35	- تتمتع المؤسسة بكفاءة على التوليد الأرباح من المبيعات					
36	- يتميز العائد على أصول المؤسسة بالتطور والنمو عبر الزمن					
37	- تقدم المؤسسة عائد على الملكية يعوض الملاك عن مخاطر استثماراتهم					
38	- تتميز المؤسسة بانخفاض المخاطر المرتبطة بنقص السيولة					
39	- تعتمد المؤسسة على الأساليب العلمية لتسيير خزينتها					
40	- انخفاض التكاليف المالية المتعلقة باستدانة المؤسسة يحسن أداءها المالي					

إنتهت الإستبانة شكرا لكم على تعاونكم

ملحق رقم (02): قائمة المحكمين

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
رزقي محمد	أستاذ محاضر	جامعة برج بوعرييج	مشرف
سيلم حمود	أستاذ محاضر	جامعة برج بوعرييج	محكم 01

الملحق رقم (03): مخرجات برنامج SPSS

Tableau de fréquences

ملكية_المؤسسة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
حكومية	21	40,4	40,4	40,4
Valide خاصة	31	59,6	59,6	100,0
Total	52	100,0	100,0	

قطاع_المؤسسة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
صناعي	48	92,3	92,3	92,3
Valide خدمي	4	7,7	7,7	100,0
Total	52	100,0	100,0	

العمر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 30 سنة	22	42,3	42,3	42,3
Valide من 31 سنة إلى 39 سنة	21	40,4	40,4	82,7
من 40 سنة فما فوق	9	17,3	17,3	100,0
Total	52	100,0	100,0	

المؤهل_العلمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
دون الجامعة	1	1,9	2,0	2,0
جامعي	38	73,1	74,5	76,5
دراسات عليا	12	23,1	23,5	100,0
Total	51	98,1	100,0	
Manquante				
Systeme manquant	1	1,9		
Total	52	100,0		

سنوات_الخبرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 5 سنوات	20	38,5	38,5	38,5
من 5 إلى 10	20	38,5	38,5	76,9
أكثر من 10	12	23,1	23,1	100,0
Total	52	100,0	100,0	

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	المسؤولية_المجتمع ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : الأداء

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,527 ^a	,278	,263	,606

a. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_المجتمع

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	7,070	1	7,070	19,229	,000 ^b
1 Résidu	18,385	50	,368		
Total	25,456	51			

a. Variable dépendante : الأداء

b. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_المجتمع

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,824	,487		3,747	,000
المسؤولية_المجتمع	,577	,132	,527	4,385	,000

a. Variable dépendante : الأداء

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	المسؤولية_العاملين ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : الأداء

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,630 ^a	,396	,384	,554

a. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_العاملين

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	10,088	1	10,088	32,820	,000 ^b
1 Résidu	15,368	50	,307		
Total	25,456	51			

a. Variable dépendante : الأداء

b. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_العاملين

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,909	,361		5,293	,000
1 المسؤولية_العاملين	,544	,095	,630	5,729	,000

a. Variable dépendante : الأداء

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	المسؤولية_العملاء ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : الأداء

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,727 ^a	,528	,519	,490

a. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_العملاء

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	13,440	1	13,440	55,926	,000 ^b
1 Résidu	12,016	50	,240		
Total	25,456	51			

a. Variable dépendante : الأداء

b. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_العملاء

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,013	,396		2,561	,000
المسؤولية_العملاء	,736	,098	,727	7,478	,000

a. Variable dépendante : الأداء

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	المسؤولية_البيئة ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : الأداء

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,689 ^a	,474	,464	,517

a. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_البيئة

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	12,076	1	12,076	45,129	,000 ^b
1 Résidu	13,380	50	,268		
Total	25,456	51			

a. Variable dépendante : الأداء

b. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_البيئة

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,870	,314		5,946	,000
1 المسؤولية_البيئة	,535	,080	,689	6,718	,000

a. Variable dépendante : الأداء

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variabes introduites	Variabes supprimées	Méthode
1	المسؤولية_الإجتماعية ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : الأداء

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,760 ^a	,578	,569	,464

a. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_الإجتماعية

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	14,706	1	14,706	68,407	,000 ^b
1 Résidu	10,749	50	,215		
Total	25,456	51			

a. Variable dépendante : الأداء

b. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_الإجتماعية

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	,815	,382		2,134	,000
المسؤولية_الإجتماعية	,821	,099	,760	8,271	,000

a. Variable dépendante : الأداء

الملحق رقم (04): المؤسسات المستقبلية

<p><i>République Algérienne Démocratique et Populaire</i> Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique Mohamed El-Bachir El-Ibrahimi de Bordj Bou Arreridj université Faculté des sciences économiques et commerciales et de sciences de gestion</p>	<p>الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير</p>
السنة الجامعية : 2022/2021	قسم علوم التسيير
برج بوعريش: 2022/05/09	
<p>إلى السيد: مدير مؤسسة التوظيف وفنون الطباعة "EMBAG" برج بوعريش</p>	
الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة	
<p>في إطار اعداد مذكرة التخرج والتي تعتبر جزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة المبين أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة.</p>	
عنوان المذكرة: أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.	
	اسماء الطلبة:
<ul style="list-style-type: none"> - يحيياوي عيسى أيمن - عبلول إسلام 	
	تقبلو منا فائق الاحترام والتقدير.

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Mohamed El-Bachir El -Ibrahimi de Bordj Bou Arreridj université
Faculté des sciences économiques et commerciales et de sciences de gestion

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية : 2022/2021

قسم علوم التسيير

برج بوعريش: 2022/05/08

إلى السيد: مدير مؤسسة كوندور

برج بوعريش

الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة

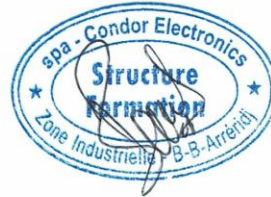
في إطار اعداد مذكرة التخرج، والتي تعتبر جزء من متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير ،
نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة الآتي أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة .

عنوان المذكرة: أثر المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

إسم الطلبة:

- يحيواوي عيسى أيمن .
- عبلول اسلام.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام



République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Mohamed El-Bachir El -Ibrahimi de Bordj Bou Arreridj universite
Faculté des sciences économiques et commerciales et de sciences de gestion

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية : 2022/2021

قسم علوم التسيير

برج بوعريريج: 2022/05/09

إلى السيد: مدير مؤسسة "مناهل"
للعطور والتجميل
برج بوعريريج

الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة

في إطار اعداد مذكرة التخرج والتي تعتبر جزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة المبين أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة.

عنوان المذكرة: أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

اسماء الطلبة:

- يحيواوي عيسى أيمن
- عبلول إسلام

تقبلو منا فائق الاحترام والتقدير.



République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Mohamed El-Bachir El-Ibrahimi de Bordj Bou Arreridj université
Faculté des sciences économiques et commerciales et de sciences de gestion

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية: 2022/2021

قسم علوم التسيير

برج بوعريش: 2022/05/10

إلى السيد: مدير مؤسسة الجزائرية مشري للأغشية الأرضية العازلة

برج بوعريش

الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة

في إطار اعداد مذكرة التخرج، والتي تعتبر جزء من متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير،
نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة الآتي أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة.

عنوان المذكرة: أثر المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

إسم الطلبة:

- يحيواي عيسى أيمن .
- عبلول اسلام.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.



Farouk GASMI
Directeur des ressources
Humaines

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Mohamed El-Bachir El-Ibrahimi de Bordj Bou Arreridj université
Faculté des sciences économiques et commerciales et de sciences de gestion

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية : 2022/2021

قسم علوم التسيير

برج بوعريش: 2022/05/08

إلى السيد: مدير مؤسسة MEDEA

برج بوعريش

الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة

في إطار اعداد مذكرة التخرج، والتي تعتبر جزء من متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة الآتي أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة.

عنوان المذكرة: أثر المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

إسم الطلبة:

- يحيواوي عيسى أيمن .
- عبلول اسلام.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.



République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Mohamed El-Bachir El-Ibrahimi de Bordj Bou Arreridj université
Faculté des sciences économiques et commerciales et de sciences de gestion

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية : 2022/2021

قسم علوم التسيير

برج بوعريش: 2022/05/09

إلى السيد: مدير مؤسسة مطاحن البيان
برج بوعريش

الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة

في إطار اعداد مذكرة التخرج، والتي تعتبر جزء من متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة الآتي أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة.

عنوان المذكرة: أثر المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

إسم الطلبة:

- يحيواوي عيسى أيمن .
- عبلول اسلام.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.



République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Mohamed El-Bachir El -Ibrahimi de Bordj Bou Arreridj universite
Faculté des sciences économiques et commerciales et de sciences de gestion

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية : 2022/2021

قسم علوم التسيير

برج بوعريش: 2022/05/09

C.C.L.S BORDJ BOU ARRERIDJ
COURRIER ARRIVÉE
N°: 830
DATE: 10 MAI 2022

إلى السيد: مدير مركز الخضر والحبوب الجافة

برج بوعريش

الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة

في إطار اعداد مذكرة التخرج، والتي تعتبر جزء من متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير،
نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة الآتي أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة.

عنوان المذكرة: أثر المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

إسم الطلبة:

- يحيواوي عيسى أيمن .
- عبلول اسلام.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.



République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Mohamed El-Bachir El-Ibrahimi de Bordj Bou Arreridj université
Faculté des sciences économiques et commerciales et de sciences de gestion

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية : 2022/2021

قسم علوم التسيير

برج بوعريش: 2022/05/09

برج بوعريش

إلى السيد: مدير مؤسسة سونلغاز

برج بوعريش

الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة

في إطار اعداد مذكرة التخرج، والتي تعتبر جزء من متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة الآتي أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة.

عنوان المذكرة: أثر المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

إسم الطالبة:

- يحيواوي عيسى أيمن .
- عبلول اسلام.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.



République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Mohamed El-Bachir El-Ibrahimi de Bordj Bou Arreridj université
Faculté des sciences économiques et commerciales et de sciences de gestion

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الجامعية : 2022/2021

قسم علوم التسيير

برج بوعريش: 2022/05/08

إلى السيد: مدير مؤسسة GÉANT

برج بوعريش

الموضوع: طلب الموافقة على استقبال الطلبة

في إطار اعداد مذكرة التخرج، والتي تعتبر جزء من متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة الآتي أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة.

عنوان المذكرة: أثر المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

إسم الطالبة:

- يحياوي عيسى أيمن .
- عبلول اسلام.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وشملت الدراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بولاية برج بوعرييج خلال سنة 2022، حيث تم الاعتماد على أداة الاستبيان لتجميع البيانات ولتحقيق هذا الهدف فقد تم توزيع (56) استبيان على المديرين ومدراء مختلف وحدات المؤسسات، وجد منها (52) استبيان صالح للتحليل الاحصائي، كما تم الاعتماد على أسلوب الانحدار الخطي البسيط و الانحدار المتعدد في اختبار الفرضيات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ايجابي للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية لكل من (المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع، اتجاه البيئية، اتجاه العملاء، اتجاه العاملين) على الأداء المالي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، أبعاد المسؤولية الاجتماعية، الأداء المالي.

Abstract:

This study aimed to know the impact of social responsibility on the financial performance of the economic institution. The study included a sample of Algerian economic institutions in the state of Bordj Bou Arreridj during the year 2022, where the questionnaire tool was relied on to collect data. To achieve this goal, (56) questionnaires were distributed to managers and various managers Institutions units, of which (52) were found valid questionnaires for statistical analysis, and the two methods of simple linear regression and multiple regression were also relied upon in hypothesis testing. The study concluded that there is a positive impact of social responsibility on the financial performance of the economic institutions under study, and the study found a statistically significant impact for each of (social responsibility towards society, environmental direction, customers' direction, workers' direction) on financial performance.

Keywords: social responsibility, dimensions of social responsibility, financial performance.